تمكين خرّيجي دور الرعاية في الأردن
مركز المعلومات والبحوث - مؤسسة الملك الحسين

حقيبة ادوات نشطاء المجتمع المدني II:
نماذج أردنية لحملات مدافعة

بناء قدرات المجتمع المدني في الاردن
برنامج USAID لدعم مبادرات المجتمع المدني
2013 – 2018

USAID
من الشعب الأمريكي

التكتيكات الجديدة
في حقوق الإنسان

fhi360
THE SCIENCE OF IMPROVING LIVES

نظرة عامة

قضية المدافعة

عدم التمييز والحق في الحصول على أسرة للأطفال/ الشباب فاقدي السند الأسري.

مجال التركيز القائم على حقوق الإنسان [1]

عدم التمييز – الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 2 والمادة 25 (2) [2].

نطاق المدافعة

وطني

عناصر إجراء المدافعة [3]

إن التحدي الذي يواجه العديد من منظمات المجتمع المدني هو التمييز بين الإنشغال بالأنشطة وتنفيذ إجراءات تكتيكية تؤدي إلى تعزيز جهود المدافعة بشكل إستراتيجي. ومن أجل مساعدة المنظمات على إجراء تقييم أفضل لكيفية إنفاق الموارد الثمينة، تقدّم حقيبة نماذج أردنية لحملات المدافعة أربعة عناصر ضرورية لإجراء أي حملة مدافعة: **البناء التنظيمي للحملة والبحث والحشد وإشراك صنّاع القرار**. وتوفّر هذه الحالة أفكاراً حول عناصر العمل الأربعة جميعها:

- البناء التنظيمي للحملة
- الحشد
- البحث
- إشراك صنّاع القرار

الغايات التكتيكية

لقد حددت التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان أربعة غايات تكتيكية أساسية قائمة على حقوق الإنسان: الوقاية والتدخل والتعويض والترويج/ التعزيز. وتوضّح دراسة الحالة هذه الغايتين التاليتين:

- التدخل
- التعويض

فترة الحملة

1 تموز/ يوليو، 2014 – تشرين الأول/ أكتوبر 2016

[1] المصدر: تم إيجاد وتكييف المعلومات المتعلقة بمجالات الحقوق الأربعة هذه في «اكتشف حقوق الإنسان: نهج حقوق الإنسان لعمل العدالة الاجتماعية»، المدافعون عن حقوق الإنسان (http://bit.ly/1TmOp6v).
منهجية التكتيكات الجديدة تستخدم: السلامة والأمان؛ وعدم التمييز؛ والمشاركة؛ والحماية – المساءلة. ملاحظة: يمكن وضع الحقوق المذكورة في هذه «الفئات» الأربع في أي مجال حسب السياق الذي يتم فيه انتهاك الحق. على سبيل المثال، المادة 23: قد يتم وضع الحق في الانضمام إلى نقابات العمال في «السلامة والأمان» بدلاً من «المشاركة» حيث يكون التنظيم النقابي أو الانضمام إلى نقابة أمراً خطراً.

[2] الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الماده 2: لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء. وفضلا عما تقدم فلن يكون هناك أي تمييز أساسه الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي لبلد أو البقعة التي ينتمي إليها الفرد سواء كان هذا البلد أو تلك البقعة مستقلا أو تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أو كانت سيادته خاضعة لأي قيد من القيود.
الماده 25 (2) : لأمومة والطفولة حقٌّ في رعاية ومساعدة خاصَّتين. ولجميع الأطفال حقُّ التمتُّع بذات الحماية الاجتماعية سواء وُلِدوا في إطار الزواج أو خارج هذا الإطار.

[3] يأتي تحديد عناصر إجراء المدافعة الأربعة المبينة في «حقيبة نماذج أردنية لحملات مدافعة» من تجربة المدافعة التي قام بها السيد فيصل أبو السندس، المدير التنفيذي السابق للجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية في الأردن. وكان السيد فيصل ابو السندس مدرباً في منهجية التكتيكات الجديدة منذ عام 2010 ومدرباً رئيسياً على هذه المنهجية منذ عام 2011. وأثناء استخدم منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة للتكتيكات الجديدة في جهود المدافعة التي قامت بها منظمته وأثناء تدريب منظمات مجتمع مدني أخرى على استخدام هذه المنهجية، فقد حدّد عناصر إجراء المدافعة هذه لتقييم التقدّم المُحرَز. وتحتاج المزايا والعيوب المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في كل عنصر من عناصر إجراء المدافعة إلى فحص فيما يتعلق بمدى ملائمته للفئات المستهدفة المقصودة ولأهداف حملة المدافعة.

ملخّص موجز

يتمتّع مركز المعلومات والبحوث التابع لمؤسسة الملك الحسين (يشار إليه لاحقاً «المركز») بتاريخ طويل من البحث والمدافعة في مجال حقوق الأطفال والشباب. وقد جاءت فكرة جهود المدافعة هذه استناداً إلى الملاحظات الختامية للجنة حقوق الطفل إلى الحكومة الأردنية في عام 2014؛ وعلى وجه التحديد، توصيات لجنة حقوق الطفل للتصدي للتمييز ضد الأيتام الأكثر ضعفاً من بين الأطفال والشباب فاقدي السند الأسري. وقد أدّى التعاون مع جمعية سَكينة إلى تمكين المركز من اكتساب معرفة متعمقة بأنماط التمييز التي تؤثر على هذه الفئة الضعيفة/ الهشة من السكان. وأدّى ذلك بدوره إلى إثراء وصقل أدوات البحث المستخدمة في جميع مراحل المدافعة. وأفاد أصحاب المصلحة بأن حملة تمكين **خريجي دور الرعاية في الأردن**[4] جاءت في الوقت المناسب وهي ذات أهمية كبيرة للمجتمع الأردني. حيث توفر هذه المدافعة مثالاً ممتازاً على أهمية البحث المتعمق لتعزيز جهود المدافعة. وتوضح هذه الحالة ما يلي:

- استكشاف كيف تتجلّى قضية ما في مجتمع من حيث المحتوى والهيكلية والثقافة.
- استخدام مجموعة متنوعة من أساليب البحث المختلفة، بما في ذلك بحوث الأقران التشاركية مع أصحاب المصلحة الرئيسيين أنفسهم من خرّيجات وخرّيجي دور الرعاية (الشباب فاقدي السند الأسري).
- إرشاد نتائج البحوث لتوجيه المدافعة والمضيّ بها قُدُماً.

لا يعني هذا أن كل منظمة يجب أن تنفق وقتها وموادرها على البحث. بل على العكس من ذلك، هناك منظمات مثل هذا المركز موجودة لتقديم خبراتها لجهود المدافعة الخاصة بها وبغيرها من المنظمات. وستكون نتائج ومخرجات بحوثهم مفيدة للعديد من المنظمات التي تسعى إلى التصدي للتمييز والوصم الذي تتعرض له هذه الفئة الضعيفة من السكان. وتسلط دراسة الحالة هذه الضوء على أهمية إقامة شراكات مع آخرين لبناء فهم واستجابة أكثر شمولاً للقضايا المعقدة التي تواجه المجتمع.

خلفية

تنبع جذور حملة المدافعة هذه من تقرير بديل أو تقرير «ظل» تم تقديمه إلى لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة في تشرين الأول/ أكتوبر 2013. وقد قُدِّم التقرير قبل الاستعراض الدوري الشامل الذي أجرته لجنة حقوق الطفل للحكومة الأردنية في أيار/ مايو 2014 (دورة الإستعراض السادسة للأردن). وقد ساهم المركز في معظم المعلومات المقدمة من المجتمع المدني بشأن استعراض لجنة حقوق الطفل فيما يتعلق بالأردن. ولم يقدم المركز تقريراً فحسب، بل وشارك أيضاً في الفريق العامل السابق للدورة التابع للجنة، وذلك بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني الأخرى. وكانت مسألة الأطفال في الرعاية البديلة، ولاسيما الأطفال مجهولي النسب، موضع نقاش مع اللجنة قبل اجتماعهم مع الحكومة الأردنية في عام 2014. وكانت لجنة حقوق الطفل قد قدّمت ملاحظات ختامية صدرت في وقت لاحق من ذلك الصيف. وعلى الرغم من عدم وجود معلومات كافية عن الأطفال المولودين خارج إطار الزواج، طلبت اللجنة من الأردن وقف استخدام الكلمات التي تنطوي على وصم، مثل طفل غير الشرعي، أو لقيط، وما إلى ذلك.

قد استجاب المركز إلى هذه الدعوة من لجنة حقوق الطفل للقضاء على استخدام الكلمات التي تتضمن وصماً. وعلى الرغم من أن المركز كان يعرف أن هناك أكثر من وصمة، إلا أنه لم يكن يعرف ما هي أنواعها ولا مدى شمولها. وقد تقدّم المركز بطلب للحصول على منحة من منظمة صحة الأسرة الدولية (FHI360) للتركيز على **خرّيجي دور الرعاية**، ولاسيما أولئك الذين يولدون خارج إطار الزواج بوصفهم الأكثر عرضة للوصم. وأصبحت عمليات البحوث تشكّل جوانب أساسية من استراتيجيتهم وتكتيكاتهم مع توجيه النتائج المترتّبة عليها نحو النهوض بحملتهم للتصدي للوصم والتمييز ضد خرّيجي دور الرعاية.

[4] يشير مصطلح خرّيجي دور الرعاية إلى الشباب الذين أمضوا جزءاً من حياتهم في العيش في دور الرعاية، والذين يغادرون هذه الدور بعد بلوغهم سن معينة (عادة 18 عاماً في الأردن)، ومن المتوقع أن ينتقلوا إلى حياة مستقلة. إن أكثر الفئات ضعفاً وهشاشة من بين خرّيجي دور الرعاية هم الشباب فاقدي السند الأسري.

وهنـــاك اعتراف دولي بأن الأيتام، ولاســـيما الأطفال والشـــباب فاقدي الســـند الأسري، هـــم أحد فئات الأطفـــال الأكثر ضعفاً وهشاشـــة. وينطبق هـــذا بصفة خاصـــة في الأردن على الأطفـــال في دور الأيتام أو مراكـــز الرعايـــة. وما لا يدركه كثـــيرون هو أنه بمجـــرّد أن يتخرّج هـــؤلاء الأيتام مـــن دور الرعاية يصبحـــون أكثر ضعفاً وهشاشـــة. حيث يُســـمح للأطفال والشـــباب (إناثـــاً وذكوراً على حد ســـواء) بالبقاء في دور الرعاية الســـكنية حتى ســـن الثامنة عـــشرة، وبعد ذلك يتخرجون ويغـــادرون دور الرعاية. وفي ســـن الثامنة عشرة، يفـــترض نظام الرعاية أنهـــم أصبحوا بالغـــين ويتوقع منهم «الإنتقـــال من حالة الإعتـــماد الكامل عـــلى الدولة إلى وضعية الإســـتقلال التام في وقت قصـــير جداً». ولا يقرّ نظـــام الرعاية بالصعوبـــات التي يواجهها خريجـــو دور الرعاية عندمـــا ينتقلون من الرعاية إلى مرحلـــة البلوغ. ويفترض هـــذا النظام بأن هـــذا التحول ســـهل ومباشر، ممّا يقلـــل من تعقيدات هـــذه النقلـــة والاختلافات التي يواجهها خرّيجـــو وخرّيجـــات دور الرعاية نتيجة للقيـــم والتوقعـــات الذكورية التـــي يفرضها المجتمع عليهم .

بفضـــل الثقافة الأردنيـــة والعربية، لا يوجد ســـوى عدد قليل جـــداً من الأطفال في مؤسســـات الرعاية البديلة الرســـمية، حيث يتم إســـتضافة معظمهم بشـــكل غير رســـمي في رعاية الأقـــارب. ولكنها نفس الثقافـــة أيضاً التـــي تقوم بالوصـــم والتميز ضد الأيتـــام «مجهولي النســـب» أو مـــن أسر متفككة تتخلى عنهم بصفتهـــم «أطفـــال خطيئة» مما يُلصِـــق بهم هـــذه الهوية ويمنعهم مـــن الإندمـــاج الإجتماعي في المجتمع. ويتم اســـتخدام تصنيف «مجهول النســـب» في ملفاتهـــم بحيث عندما يكونـــون في مراكز الرعاية، يتـــم فصلهم عـــن الأيتام الآخرين مـــن معروفي النســـب. وهذا لا يؤثـــر عليهم اجتماعياً فحســـب، بل أيضاً نفســـياً، ويشـــكّل عائقـــاً أمـــام احتياجاتهم الأساســـية مثل المأوى والتشـــغيل بـــل وحتى فرص الـــزواج، مما يمنعهم مـــن الإندمـــاج في المجتمع أبداً.

يفـــرض النظام الحالي عـــلى هؤلاء الأطفال والشـــباب هوية لا يمكنهـــم أبداً التخلص منهـــا. وحتى عند مغـــادرة مراكز الرعاية في ســـن الثامنة عـــشرة، فإن أولئك مجهولي النســـب يحملون الوصمـــة التي تُلصَق بهم في جميع مســـاعيهم المســـتقبلية، بالإضافة إلى افتقارهم إلى نظام دعم أســـاسي.

عناصر اجراء المدافعه

- **البناء التنظيمي للحملة**: تفاعل المركز وعمل بشكل وثيق مع مجموعة من خرّيجي دور الرعاية كباحثين أقران لتعزيز معارفهم وقدراتهم فيما يتعلق بالوصم والتميز الذي يواجه هذه المجموعة. كما عملوا مع منظمتين شريكتين رئيسيتين: جمعية سَكينة بصفتها منظمة ذات خبرة في خدمة هذه الفئة من السكان؛ و"قادة الغد"، الذين وفّروا خبرة في العمليات مع مقدّمي الرعاية. وقدّمت الدكتورة روان إبراهيم، التي تتمتع بخبرة واسعة في البحث مع الأطفال في دور الرعاية وخرّيجي دور الرعاية، تدريباً لموظفي المركز وباحثيه على أخلاقيات البحث مع هذه الفئة من السكان. وتم كذلك عقد مناقشات حول قضايا النوع الإجتماعي/ الجنس (الجندر) مع موظفي المركز لإدماج منظور جندر أكثر وعياً في مقاربات البحوث والمدافعة.

- **البحث**: هيمن هذا المجال من إجراء المدافعة على هذه الحملة بأكملها. حيث أن المركز، كمنظمة، يشتهر بخبراته البحثية. وقد استكشفت بحوثه بشكل شامل التميز القانوني والهيكلي والثقافي الذي يواجهه خرّيجو دور الرعاية[5]. وبالإضافة إلى ذلك، استُخدمت أساليب البحث التشاركية الإبتكارية بما في ذلك **بحوث الأقران النوعية** مع خرّيجي دور الرعاية وأولئك الموجودين في دور الرعاية، ومسح/ إستطلاع الوصمة الإجتماعية لجمع **بحوث كمية** مع أعضاء المجتمع لإستكشاف التميز الثقافي بشكل أعمق. وجرى مراجعة أدوات البحث من منظور الجندر، وأدرجت أسئلة إضافية على أدلة الاستبيانات والمقابلات لمزيد من الخصوصيات. وتم كذلك اختيار خرّيجي وخرّيجات دور الرعاية للعمل مع مجموعاتهم المعنية لتمكين خرّيجي دور الرعاية من تبادل آرائهم بشكل أكثر انفتاحاً.

- **الحشد**: حشد المركز ست منظمات مجتمع مدني لتطوير شبكة لتنسيق خدماتهم معاً وبالتنسيق مع وزارة التنمية الاجتماعية لخرّيجي دور الرعاية.

- **اشراك صناع القرار**: عمل المركز على وجه التحديد مع وزارة التنمية الإجتماعية للتصدي لإستخدام مصطلحات الوصم ومعالجة الثغرات في الدعم الإجتماعي لخرّيجي دور الرعاية.

الإنجازات

شرع المركز بتحديد وتقليل التميز القانوني والإجتماعي الذي يواجهه خرّيجو دور الرعاية في الأردن الذين يتم أو تم إلحاقهم بدور الرعاية السكنيّة. وبالإضافة إلى ذلك، سعى المركز إلى وضع نظام دعم رسمي ومنسق لأولئك الذين يتخرّجون من دور الرعاية من أجل السماح بانتقال صحي من الرعاية البديلة إلى الاستقلال. وقد نجحت جهود المدافعة في المجالات التالية:

[5] للحصول على معلومات معمقة حول الأسس القانونية والتشريعية والمجتمعية للتميز، انظر التقرير البحثي الذي أعده المركز لتمكين خرّيجي دور الرعاية في الأردن، مجلد البحث الأول، أيلول/ سبتمبر 2016. (https://bit.ly/2JRbFjy)

- **التدخل في استخدام المصطلحات الوصمية والتمييزية**. حيث يوجد الآن اتفاق بين أصحاب المصلحة التاليين على استخدام المصطلح العام «يتيم» لمن هم في دور الرعاية، ومصطلح «خرّيجي دور الرعاية» والذي يشمل الفئة الأكثر ضعفاً وهشاشة من الشباب فاقدي السند الأسري:

  - إن **خريجي دور الرعاية، من الشباب فاقدي السند الأسري أنفسهم**، أقرّوا ووافقوا وتقبّلوا هذه المصطلحات قبل أن يقوم المركز بالترويج لهذه المصطلحات بين أصحاب المصلحة الآخرين. ورأى المركز أن النجاح الرئيسي مع هذه الفئة من أصحاب المصلحة هو تطبيق نظرية **الهوية الإجتماعية**، التي لم تُستخدم سابقاً لتحديد المشاكل التي يواجهها الأيتام من وجهة نظرهم. وأدى هذا النهج المبتكر إلى جعل خرّيجي دور الرعاية في جوهر البحث وكذلك جعلهم مساهمين رئيسيين في النتائج والحلول المقترحة. وقد ساهم استخدام هذه النظرية تحديداً في تمكين الأقران المشاركين في هذا البحث لأنهم قد أدركوا بأنفسهم من أين تأتي الوصمة وصمّموا الطرق المناسبة لمكافحتها من خلال اختيار المصطلح المناسب للإشارة إلى أنفسهم.

  - وافقت **المنظمات غير الحكومية** على المصطلحات التي تستخدمها وتروجها شبكة من المنظمات غير الحكومية التي تقدم الدعم لخرّيجي دور الرعاية.

  - تستخدم **وسائل الإعلام** دليل مصطلحات «افعل ولا تفعل» الذي طوّره المركز. واستناداً إلى الرصد المستمر من قبل المركز، تُظهر وسائل الإعلام التزامها باستخدام المصطلحات الجديدة. ويوجد معدّل امتثال مرتفع من وسائل الإعلام المختلفة. فقد غيّرت تقريباً المصطلحات التي يستخدمونها أثناء تناول موضوع الأيتام أو الحديث عنهم. وهناك تناقص في عدد الحالات التي يضطر فيها المركز إلى إرسال رسالة إلى المحرر لتصويب مقال. وتُعتبر هذه نتيجة هامة في التصدي للوصم والتمييز.

  - يستخدم **صنّاع القرار** المصطلحات المتفق عليها. على سبيل المثال، في سياقات الاجتماعات مع الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، يستخدم الناس المصطلحات المتفق عليها، وعندما يستخدم شخص مصطلحاً تمييزياً، يقوم آخرون في الإجتماع بتصويب الشخص فوراً وإبلاغه بالمصطلحات المناسبة الواجب استخدامها. ومن المظاهر الملموسة لهذا التحول الكبير هو أن **أولئك الذين يشملهم مصطلح «خرّيجي دور الرعاية» يُشار إليهم الآن بوصفهم إحدى الفئات الضعيفة/ الهشة.**

- **المساهمة في دليل المعرفة**. وفقاً لمنظمات المجتمع المدني المشاركة في العمل مع خرّيجي دور الرعاية، لم تكن هناك معلومات أساسية متينة تركّز على تحديد الإحتياجات والتحديات التي يواجهها خرّيجو دور الرعاية في الأردن. وإن البحوث التي تم الحصول عليها من خلال عملية المدافعة هذه هي ذات صلة مباشرة بعمل تلك المنظمات ولها تأثير مباشر على قدرتها على التخطيط للجهود المستقبلية.

  - كانت عمليات البحوث مبتكرة، حيث شملت تدريب الأقران وبحوث الأقران. وقد زاد ذلك من أهمية نتائج البحوث لأنها تعكس واقع هذا القطاع المهمش والمنعزل من المجتمع. وتدعم النتائج تطوير تدخلات مناسبة وحساسة لتمكين هذه الفئة من المجتمع. وعلاوة على ذلك، ساعد إدماج منظور الجندر، من خلال جعل خرّيجات وخرّيجي دور الرعاية يتفاعلون مع أقرانهم، في إبراز خبرات كل منهم. وكما أشار أحد موظفي المركز: «لقد ساعدَنا السؤال عن قضايا الجندر في إدراك الإختلافات الموجودة لدى خرّيجات وخرّيجي دور الرعاية في تلك الدور والتي يواجهونها عندما يغادرون تلك الدور». وقد تأكد ذلك أكثر خلال عملية البحث: حيث «تُظهر النتائج الأولية لإستطلاع أن أثر مغادرة دور الرعاية يختلف بالنسبة للأولاد والبنات، إذ تتعرّض البنات للحكم عليهن أكثر من نظرائهن الذكور ممن يتلقّون الرعاية».

- **إنشاء شبكة رعاية لخرّيجي دور الرعاية**. تعمل ست منظمات غير حكومية حالياً معاً من أجل تنظيم خدمات الإحالة لخرّيجي دور الرعاية بالتنسيق مع وزارة التنمية الاجتماعية.

الدروس الرئيسية

النهج القائم على حقوق الإنسان: سلّط المركز الضوء على أهمية استخدام نهج قائم على حقوق الإنسان منذ البداية – بدءً من تحديد سياق المشكلة إلى الإشراك الأساسي لخرّيجي دور الرعاية، بإعتبارهم أصحاب المصلحة الرئيسيين. حيث لم يسبق وأن سأل أحدٌ الشبابَ أنفسهم. وكان هذا هو العنصر الأول والأساسي في تمكين خرّيجي دور الرعاية. وقد نفّذ المركز العديد من الأنشطة والدورات التدريبية خلال هذه المدافعة ليشمل على وجه التحديد المدخلات والمعلومات ذات الصلة من مختلف أصحاب المصلحة. ويوصون في المستقبل بأهمية الإستمرار في استخدام تركيز قوي على الجندر لتحديد الفروق في التحديات التي يواجهها الأولاد والبنات الذين يغادرون مراكز الرعاية، فضلاً عن التحديات الرئيسية التي يواجهها خرّيجو دور الرعاية من ذوي الإحتياجات الخاصة. وكان هذا الإختلاف في الجندر صحيحاً سواء داخل مؤسسات الرعاية أو بعد التخرّج من

تلك المؤسسات. وهذا انعكاس هام وينطوي على آثار كبيرة بالنسبة للجهود المبذولة في المستقبل لضمان صياغة رسائل المدافعة وتطويرها بشكل جيد.

البناء التنظيمي للحملة:

دوران الموظفين: يُشكّل دوران الموظفين تحدياً رئيسياً لأي منظمة. وخلال فترة جهود المدافعة هذه، كان هناك ثلاثة مسؤولين من كبار الباحثين/ مديري المشاريع. وكانت المسؤولية المزدوجة تنطوي على تحدي لأنه يتطلب شخصاً ذو مهارات إدارية خاصة وكذلك مهارات تقنية ليكون قادراً على أداء جميع جوانب البحث. وأبرز ذلك عدم وجود خطة بحثية شمولية يمكن أن توفر الإرشاد وتنتقل من شخص إلى آخر في حالة حدوث تغييرات في الموظفين. وإن هذا درس مهم لقيادة المنظمات لتقيّمه باستمرار، سواء فيما يتعلق بالموظفين أو المتطوعين الذين يعملون على جهود المدافعة.

توسيع نطاق ولاية المنظمة: يمكن أن يكون هناك العديد من الآثار غير المقصودة لجهود المدافعة. بالنسبة للمركز، كان أحد هذه الآثار هو الخبرة القوية التي اكتسبها الموظفون في العمل مع هذه الفئة الضعيفة من خريجي دور الرعاية وبناء علاقات معهم. ونتيجة لذلك، قرر المركز توسيع نطاق ولاية المؤسسة التي ينتمي إليها من خبرتها في مجال البحث إلى مجال جديد من المشاركة المباشرة في شبكة مقدّمي الرعاية.

البحث:

البحوث هي حجر الأساس في خبرة المركز. وكانت عملية البحث الكلية ومنهجيته مبتكرتين. على سبيل المثال، تدريب الأقران والبحث، حيث تلقّى الأقران تدريباً مكثفاً لتمكينهم من إجراء جمع البيانات. وكان هذا ابتكاراً هاماً إستحدثه المركز لضمان اتباع نهج شامل في تصميم البحوث وتنفيذها. ومع ذلك، فإن هذا النهج الشمولي لإشراك العديد من أصحاب المصلحة في العديد من مكونات البحث شكّل في بعض الأحيان تحدياً حيث لم يتشارك جميع أصحاب المصلحة بنفس الرؤية والفهم لعملية البحث ومنطقه. وفي الوقت نفسه، زاد هذا من أهمية نتائج البحث لأنها تعكس واقع هذه الشريحة المهمشة والمنعزلة من المجتمع الأردني. وبعد أن تناولت منظور الجندر، أبرزت النتائج مختلف التجارب لدى خرّيجي وخرّيجات دور الرعاية والتجارب التي يواجهونها، ودعمت تطوير التدخلات المناسبة والحسّاسة في المستقبل لتمكينهم. ويؤكد ذلك من جديد أهمية تحديد خصوصيات الذكور والإناث من حيث إعداد كل منهم لترك دار الرعاية، ومتابعة الخدمات، والدعم اللازم.

الحشد:

التركيز على الحلفاء. في إطار جهوده المبذولة لبناء شبكة من منظمات الرعاية لخريجي دور الرعاية، استهدف المركز المنظمات التي وافقت على استخدام المصطلحات المتّفق عليها: «الأيتام» و«خريجي دور الرعاية» أو «الشباب فاقدي السند الأسري». وقد مكّن ذلك من تركيز وقت وطاقة المركز على إشراك هؤلاء الحلفاء لبناء الشبكة بنجاح.

إشراك صنّاع القرار:

زيادة المشاركة وتوقع حالات التأخير.
أشار المركز إلى أن وجود دور أكبر من البداية لوزارة التنمية الإجتماعية سيكون مفيداً للغاية. حيث أثّر التأخير في إبرام مذكرة تفاهم مع وزارة التنمية الاجتماعية على عدد من عناصر بحوثهم بما في ذلك الوصول في الوقت المناسب إلى المعلومات والبيانات وإلى مقدمي الرعاية. وفي المستقبل، سيتوقع المركز حدوث مثل هذه التأخيرات ويأخذ في الإعتبار أن عملية التفاعل مع الوكالات والهيئات الحكومية تستغرق عادة وقتاً أطول من المتوقع نظراً لبروتوكولات صنع القرار الداخلية القائمة فضلاً عن تغير الموظفين الذي يؤثر على الإستمرارية والتنسيق. ومن المهم أن ندرك أن العوائق التي تحول دون الحصول على المعلومات ذات الصلة والمشاركة تضع عبء استمرار التواصل مع الهيئات الحكومية وإشراكها على عاتق منظمات المجتمع المدني.

الاستفادة من النجاح مع الهيئات الدولية
يخطط المركز للإستفادة من نتائج البحث وجهود المدافعة هذه في تقديم تقرير «الظل» القادم لعام 2018 للإستعراض الدوري الشامل الخاص بالأردن. ومن المقرّر حالياً إجراء الإستعراض للدورة الحادية والثلاثين (تشرين الأول/ أكتوبر - تشرين الثاني/ نوفمبر 2018).

أثر المدافعة على المنظمة

«إن معظم أعضاء فريق المركز هم تحت سن الخامسة والثلاثين، لذلك كان هناك الكثير من أواصر الصلة مع فريق البحث [اثنا عشر خريجياً من دور الرعاية]. وعندما كنا نقوم بأنشطة بحث الأقران، رأينا بسرعة أنه بعد كل

نشاط بحثي، كنا بحاجة إلى عقد جلسة لإستخلاص النتائج. وكنا نتساءل: «كيف أنهم [خريجي دور الرعاية] لم يتحدثوا عن هذا من قبل [التجارب المسيئة والتي تسببت في صدمة نفسية]؟» وقد أجرى فريقنا بحوثاً حول قضايا حساسة وفئات ضعيفة وهشة، ولكننا لم نتأثر أبداً كما حدث لنا خلال هذه العملية. فقد كان لذلك تأثير كبير علينا بالعمل مع فريق الشباب. وقد أثر ذلك على سبب رغبتنا في إعطاء الأولوية لخريجي دور الرعاية أنفسهم. وفي المنحة الأصلية كنا نعمل في إطار اختصاصنا، ولكن المنحة التابعة هي خارج مجال الراحة بالنسبة لنا. وهنا نتحدث عمّا هو خارج نطاق عملنا المعتاد – [فيما يتعلق بتعزيز] شبكة الإحالة. ويقوم المركز بتنسيق وإجراء المتابعة والتقييم للآلية وتنقيح «مجموعة أدوات خرّيجي دور الرعاية». وفي الوقت نفسه – إذا لم نفعل ذلك – ولم يتم فعل ذلك من قبل – فمن سيفعله. من سيفعل ذلك؟»

– الدكتورة عايدة السعيد، مديرة المركز

إطار دراسة حالة - منهجية الخمس خطوات للإستراتيجيات الفعالة - التكتيكات الجديدة

سوف نستخدم حملة **تمكين خرّيجي دور الرعاية** التي قام بها المركز لإظهار منهجية الخمس خطوات للإستراتيجيات الفعالة للتكتيكات الجديدة عملياً.

حيث تتضمن المنهجية خمس خطوات مهمة تساعدكم في تطوير إستراتيجية وتكتيكات حملتكم. وتساعدكم هذه المنهجية على التعرف على مجالات القوة والتحدي الخاصة بكم بينما تطوّرون مساركم الإستراتيجي للمدافعة – أو ما يُعرف برحلة التغيير الخاصة بكم:

1. تحديد المشكلة من منظور قائم على حقوق الإنسان
2. بناء رؤية مشتركة باستخدام نهج قائم على حقوق الإنسان
3. تحديد ساحة المدافعة من خلال رؤية سياقكم من خلال عدسة العلاقات الإنسانية
4. ابتكار واختيار التكتيكات استكشاف التكتيكات لتحديد الأهداف الاستراتيجية وابتكار إجراءات محددة تكون على شكل تكتيكات للوقاية أو التدخل أو تكتيكات تعويضية أو ترويجية لمعالجة قضايا حقوق الإنسان.
5. خطة العمل لإحراز تقدّم في عناصر إجراءات المدافعة المتعلقة ببناء تنظيمي للحملة والبحث والحشد وإشراك صنّاع القرار.

ويمكن اختبار تطبيق المنهجية أيضاً داخل المنظمة الخاصة بكم من خلال سلسلة من أسئلة ردود الأفعال الموجودة بعد كل خطوة.

الخطوة الأولى - تحديد المشكلة

غالباً ما تكون قضايا حقوق الإنسان واسعة ومعقدة جداً، ومع ذلك فإن الموارد اللازمة لمعالجتها محدودة. ومن الصعب وضع خطة عمل لمعالجة مسألة واسعة النطاق. وبالتالي، من المهم تضييق نطاق التركيز وإختيار مكان لبدء جهود المدافعة، وذلك من خلال تعريف المسألة أو المشكلة المحددة بأكبر قدر ممكن من الوضوح. وعلى نفس القدر من الأهمية، أن يتم التعبير عن المشكلة على أنها انتهاك لحق معين من حقوق الإنسان لأن هناك إلتزامات وواجبات قانونية لإحترام تلك الحقوق وحمايتها. ويُحدِث هذا تغييراً هاماً في تصور المشكلة من مشكلة يمكن حلها عن طريق «فعل الخير» ، إلى مشكلة تتطلب اتخاذ إجراءات تستند إلى ولاية شاملة والتزامات قانونية.

من المهم أن تدركوا بأنه من الخطوة الأولى المتعلقة بتحديد مشكلتكم، فأنتم قد انخرطتم بشكل فعلي في الاستراتيجية والتكتيكات. وعادة ما تبدأ هذه الخطوة الأولى بتعريف واسع للمشكلة. ثم تحرزون تقدماً نحو قضية أكثر تحديداً وقائمة على حقوق الإنسان ومتفق عليها لإتخاذ إجراء بشأنها. وتتم مراجعة هذه الخطوة من خلال تقييمات مستمرة لتنقيح المشكلة بشكل أفضل لمعالجة المصادر الكامنة. وباستخدام النهج القائم على حقوق الإنسان، تبدأون بالسؤال: «ما هي الحقوق التي يتم إهمالها أو إساءة استخدامها أو حرمان الناس من التمتع بها في هذه الحالة؟» وييسّر هذا على المجتمع أن يتخطى ما يشعر بأنه «ضروري»، ويُحدِث هذا تحولاً في علاقة المجتمع مع أولئك الذين يريدون تمكين المجتمع وكذلك مع أولئك الذين يتمتعون بالسلطة اللازمة لمجابهة الظلم الواقع. وتوفّر هذه الخطوة أساساً ضرورياً لمعرفة أنفسكم، مما يتطلّب من الجميع التفكير والاستجابة بشكلٍ مختلف.

توفر تجربة المركز مثالاً ممتازاً على كيفية استخدام البحوث المتعمقة لتقييم مشكلة من إطار حقوق الإنسان من أجل توفير التوجيه لحملة المدافعة. ولم يتلقّ المركز أي تدريب محدّد باستخدام **منهجية الخمس خطوات للإستراتيجيات الفعالة – التكتيكات الجديدة**. ولم تقدّم التكتيكات الجديدة استشارة فردية بحيث تشاركت في المنهجية والأفكار لتطبيقها في عناصر مختلفة من حملة المركز. وكان وضع بيان مشكلة قائم على حقوق الإنسان أحد هذه العناصر.

وقد أحرز المركز تقدماً من خلال المراحل المختلفة لتطوير بيانات المشكلة التالية. ويمكن لهذه العملية أن تساعدكم على اكتساب فهم أوضح لحقوق الإنسان التي يُحرم منها الأيتام ويسعون للحصول عليها، ولاسيما الأطفال فاقدو السند الأسري. وقد استخدم المركز البحوث التي أجراها مسبقاً من أجل صقل بيان المشكلة.

بيان المشكلة الأصلي: **من المتوقع أن يعيش الأيتام في الأردن ويزدهرون ضمن هياكل المواطنة التي تفترض مركزية الأسرة في حين أنهم ليسوا جزءاً من أسرة مما يؤدي إلى عزلتهم وإقصائهم اجتماعياً.**

خلال المرحلة الأولى (تموز/ يوليو 2014 إلى كانون الثاني/ يناير 2015)، قام المركز بمراجعة الأدبيات والتشريعات ووسائل الإعلام من خلال البحوث المكتبية وعبر الإنترنت، فضلاً عن إجراء مقابلات مباشرة. واستندت مراجعة الأدبيات إلى استعراض مكتبي لجميع البحوث السابقة التي أجريت على الأطفال والشباب فاقدي السند الأسري وخريجي دور الرعاية في الأردن. وبالإضافة إلى ذلك، أجري استعراض لأدبيات علم النفس الاجتماعي. وتم تحديد **نظرية الهوية الاجتماعية** كإطار نظري مثالي لتصميم الأدوات وتحليل البيانات لعنصر البحث للشباب فاقدي السند الأسري. كما أن استعراض وتحليل الاتفاقيات الدولية والممارسات الفُضلى القائمة والمبادئ التوجيهية والاستراتيجيات والسياسات والقوانين الوطنية المتعلقة بالأيتام «مجهولي النسب» فضلاً عن تلك القوانين والسياسات التي تؤثر عليهم وفّر الأساس الحقوقي لجهود المدافعة الخاصة بهم [6].

ويُتيح بيان المشكلة المنقّح التالي فهماً أكثر وضوحاً للفئة التي يتم انتهاك حقوقها وما هو أثر المشكلة على أولئك الذين يعانون من هذه المشكلة.

بيان مشكلة منقّح: **يُحرم الأطفال فاقدو السند الأسري في الأردن من حقوقهم كمواطنين ويواجهون تمييزاً ووصماً وإقصاءً مدى الحياة بسبب أصول مولدهم.**

يحدّد بيان المشكلة المنقّح هذا بمزيد من الوضوح معالم حملة المدافعة:

- «من» يعاني من المشكلة المحددة: يوضّح البيان المنقّح مجموعة مستهدفة أضيق من «الأيتام»، وهم الأكثر عرضة للتمييز – **الأطفال فاقدو السند الأسري في الأردن بسبب أصول مولدهم.**

[6] تمكين خرّيجي دور الرعاية في الأردن، مجلد البحث الأول، أيلول/ سبتمبر 2016.

- «ما هي الحقوق المحددة» التي تم حرمان تلك الفئة من التمتع بها: أبرز البيان السابق أهمية هياكل المواطنة التي تعتمد على الأسرة. ويؤكد البيان المنقّح أن هذا الاعتماد على الأسرة يؤدي إلى حرمان الأطفال فاقدي السند الأسري من **حقوقهم كمواطنين**. ويُعتبر هذا تمييزاً واضحاً وانتهاكاً للمادة 2 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة 2 من اتفاقية حقوق الطفل (انظر عناصر التركيز على حقوق الإنسان).

- «كيف» يتم انتهاك هذه الفئة وتهميشها: يوضّح البيان السابق العزلة والإقصاء الاجتماعي. حيث أن تحديد سياق القضية ينقل النهج القائم على حقوق الإنسان إلى واقع ملموس للمجتمع الأردني. وكان بإمكان المركز أن يترك اسم هذه الفئة «المولودون خارج إطار الزواج» على النحو الذي اقترحته لجنة حقوق الطفل على الحكومة الأردنية. غير أن ذلك ما كان ليتناول مبدأ حقوق الإنسان المتمثل في عدم التمييز في السياق الأردني. حيث تؤدي انتهاكات الأطفال فاقدي السند الأسري وتهميشهم إلى معاناتهم في التمييز مدى الحياة بسبب أصول مولدهم. ويشمل ذلك الوصم والإقصاء المجتمعي.

عناصر اجراء المدافعه

إن التحدي الذي يواجه العديد من منظمات المجتمع المدني هو التمييز بين الانشغال بالأنشطة وتنفيذ إجراءات تكتيكية تؤدي إلى تعزيز جهود المدافعة بشكل استراتيجي. ومن أجل مساعدة المنظمات على إجراء تقييم أفضل لكيفية إنفاق الموارد الثمينة، تقدّم حقيبة نماذج أردنية لحملات المدافعة أربعة عناصر عمل ضرورية لإجراء أي حملة مدافعة: البناء التنظيمي للحملة، والبحث، والحشد، وإشراك صنّاع القرار.

وخلال مرحلة تحديد المشكلة، ركّز المركز خبراته وقدراته الكبيرة كمنظمة على البحث.

البحث:

يُعتبر البحث في مرحلة تحديد المشكلة أمراً بالغ الأهمية. ويمكن أن يكون **تحليل المثلث**[7] مفيداً جداً لتوجيه البحوث لتحديد ما إذا كانت المشكلة تكمن في واحد من المجالات الثلاثة التالية أو في مزيج منها أو في ثلاثتها جميعها:

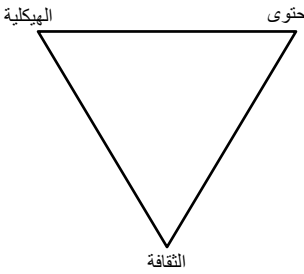

- **المحتوى**: القوانين المكتوبة والسياسات وأولويات الموازنات أو غيابها بالاضافة الى الاتفاقيات الدولية.
- **الهيكلية**: المؤسسات التابعة للدولة وغير التابعة لها لتنفيذ القوانين أو السياسات وتخصيص الموازنات. وتشمل هذه االمؤسسات الشرطة والمحاكم والمستشفيات والمؤسسات المالية والوزارات وما إلى ذلك.
- **الثقافة**: القيم والسلوكيات التي تحكم كيف يتعامل الناس مع القضايا وكيف يفهمونها، أي «القوانين غير المكتوبة» الاتجاهات السلوكية. وتتأثر هذه القيم والسلوكيات بأمور مثل الجنس والطبقة الاجتماعية والعُرف والدين والعرق والسن.

أجرى المركز هذا التحليل على نحو أعمق بسبب تحديدهم **لنظرية الهوية الإجتماعية** [8]. حيث أصبح «مثلث» التحليل الخاص بهم أكثر شمولاً وإتساعاً. ولأغراض دراسة الحالة هذه، سنسلط الضوء على مكونات «المحتوى، والهيكلية، والثقافة» في القسم أدناه.

مجال التركيز القائم على حقوق الإنسان[9]

يوفر إطار حقوق الإنسان دليل عمل أساسي يستند إلى مبادئ ومعايير دولية معترف بها لجهود المدافعة وعند تطبيق هذه الحقوق في جهود المدافعة، يمكن أن يكون من المفيد النظر إلى هذه الحقوق والمسؤوليات من خلال أربعة مجالات تركيز: السلامة والأمان؛ وعدم التمييز؛ والحماية – المساءلة؛ والمشاركة. ويوفر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الأساس للإتفاقيات الدولية اللاحقة.

تندرج هذه المسألة بقوة في مجال التركيز المتعلّق **بعدم التمييز**. إن دراسة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبشكل أكثر تحديداً لهذه القضية، **اتفاقية حقوق الطفل**، تتيح فرصة لإظهار أهمية عدم التمييز في بحوث «المحتوى والهيكلية والثقافة» في الأردن.

الشكل أعلاه: يوضح هذا الرسم البياني «الإطار النظري» الذي يستخدمه المركز. وتنعكس مكونات المثلث الأصلية من حيث «المحتوى والهيكلية» من خلال «استعراض الأدبيات والتشريعات والتغطية الإعلامية». ويتم استكشاف مجال «الثقافة» على نطاق واسع من خلال عمليات البحث المستخدمة من قبل المركز، بما في ذلك «استبيان التصورات والمواقف والسلوك» و«بحث الأقران النوعي التشاركي».

[7] كانت مارغريت شولر هي أول من قام بعمل «تحليل المثلث» في التمكين والقانون، 1986. وتم تكييف النص من ليزا فينيكلاسن وفاليري ميلر، **نسيج جديد من السلطة والناس والسياسة: دليل العمل للمناصرة ومشاركة المواطنين**، 2002.

[8] هنري تاجفل وجون سي. تيرنر، «نظرية الهوية الاجتماعية للسلوك بين المجموعات»، في إس. ورشيل ودبليو. جي. أوستن (محرران)، علم النفس للعلاقات بين المجموعات (شيكاغو، إيلينوي: نيلسون – هول؛ 1986) الصفحات 15 – 20.

[9] المصدر: تم تكييف المعلومات ذات الصلة بهذه المجالات الأربعة من الحقوق من «اكتشف حقوق الإنسان: نهج حقوق الإنسان في عمل العدالة الاجتماعية، المدافعون عن حقوق الإنسان» (http://bit.ly/1TmOp6v). منهجية التكتيكات الجديدة تستخدم: السلامة والأمان؛ وعدم التمييز. والمشاركة؛ والحماية–المساءلة. ملاحظة: يمكن وضع الحقوق المذكورة في هذه «الفئات» الأربع في أي مجال حسب السياق الذي يتم فيه انتهاك الحق. على سبيل المثال، المادة 23: قد يتم وضع الحق في الانضمام إلى نقابات العمال في «السلامة والأمان» بدلاً من «المشاركة» حيث يكون التنظيم النقابي أو الانضمام إلى نقابة أمراً خطراً.

- موقف الدستور الأردني، وتحديداً المادة 6 التي تتضمن مبدأ المساواة بين جميع الأردنيين أمام القانون. وقد نتج عن ذلك بعض الأحكام القانونية التي تؤكد مبدأ عدم التمييز.
- هناك عدد من القوانين الأردنية التي تتعلق على وجه الخصوص بالأشخاص الذين لا يتمتعون برعاية أسرية في الأردن، وتشمل:
  - قانون الأحوال الشخصية
  - قانون الحماية من العنف الأسري
  - قانون الجنسية
  - قانون الأحداث رقم 32 لعام 2014
  - قانون الأحوال المدنية رقم 9 لعام 2001، المادتان 23 و24 من قانون الأحوال المدنية
  - قانون المركز الوطني لحقوق الإنسان رقم 51 لعام 2006

الاستفادة من الآليات الدولية

لقد استفادت المنظمة من خبراتها البحثية من خلال عملية الإستعراض التي تقوم بها الأمم المتحدة المعروفة بإسم **الإستعراض الدوري الشامل (UPR)**. وتشمل عملية الاستعراض الدوري الشامل آلية للجهات الفاعلة غير الحكومية لتقديم تقارير بديلة أو «تقارير ظل»[10] من أجل تزويد لجنة الأمم المتحدة المعنية بمعلومات إضافية عن كل دولة قيد الإستعراض. وخلال الإستعراض الدوري الشامل للحكومة الأردنية لعام 2014 من قبل لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، ساهم المركز في معظم المعلومات التي قدمها المجتمع المدني. وبالإضافة إلى تقديم تقرير، شارك المركز أيضاً في الفريق العامل السابق للدورة التابع للجنة، وذلك بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني الأخرى. وكانت مسألة الأطفال في الرعاية البديلة، ولاسيما الأطفال مجهولي النسب، قيد نقاش مع اللجنة قبل اجتماعهم مع الحكومة الأردنية في عام 2014.

وفي ذلك الاستعراض للحكومة الأردنية، **شددت لجنة حقوق الطفل على التمييز العام** فيما يتعلق بفئة الأطفال الضعفاء جداً: وهم أطفال الأمهات الأردنيات من أباء لا يحملون الجنسية الأردنية، والأطفال المولودون خارج إطار الزواج، والتمييز بحكم الأمر الواقع ضد الأطفال الذين يعيشون في فقر مدقع، والأطفال الذين يعيشون في المناطق النائية من البلد. وفيما يتعلق تحديداً بالتمييز ضد الأطفال المولودين خارج إطار الزواج، ذكرت لجنة حقوق الطفل أن تصنيف الأطفال على أنهم «غير شرعيين» يعتبر تمييزياً وينتهك مبادئ وحقوق الطفل المنصوص عليها في الاتفاقية. وقدمت لجنة حقوق الطفل توصيتين محددتين للحكومة الأردنية:

١. تبذل الدولة الطرف مزيداً من الجهود لضمان تمتع جميع الأطفال الخاضعين لولايتها بجميع الحقوق المكرسة في الاتفاقية دون تمييز، وفقاً للمادة 2، من خلال التنفيذ الفعال للقوانين القائمة التي تكفل مبدأ عدم التمييز.

٢. تلغي الدولة الطرف التصنيف التمييزي للأطفال على أنهم «غير شرعيين» وتعتمد استراتيجية استباقية وشاملة للقضاء على التمييز بحكم الأمر الواقع على أي أساس وضد جميع الفئات الضعيفة والهشة من الأطفال، وإعطاء الأولوية للخدمات الإجتماعية والصحية وتكافؤ الفرص في التعليم للأطفال المنتمين إلى الفئات الأكثر ضعفاً وهشاشة.

البحث - المحتوى (مراجعة الأدبيات والتشريعات)

في البحوث اللاحقة التي أجراها المركز، يتم تسليط الضوء على أن توصيات لجنة حقوق الطفل تستند إلى الدستور الأردني وهي مُثبتة فيه، فضلاً عن القوانين والآليات الوطنية للتصدي للتمييز ضد الأطفال/ الشباب فاقدي السند الأسري (انظر الشريط الجانبي). ويوفر استكشاف بحوث المركز استعراضاً شاملاً جداً للقوانين والسياسات الحالية من خلال البحوث المكتبية وعبر الإنترنت، فضلاً عن المقابلات المباشرة.

واستندت مراجعة الأدبيات إلى مراجعة مكتبية لجميع البحوث السابقة التي أجريت على الأطفال والشباب فاقدي السند الأسري وخريجي دور الرعاية في الأردن.[11] وبالإضافة إلى ذلك، أجري استعراض لأدبيات علم النفس الاجتماعي. وتم تحديد **نظرية الهوية الاجتماعية** كإطار نظري مثالي لتصميم الأدوات وتحليل البيانات لعنصر البحث للشباب فاقدي السند الأسري. كما أنه تم شمول استعراض وتحليل للاتفاقيات الدولية والممارسات الفُضلى القائمة والمبادئ التوجيهية والإستراتيجيات والسياسات والقوانين الوطنية المتعلقة بالأيتام «مجهولي النسب» والتي تؤثر عليهم. وتصون هذه الأسس القانونية حقوق الأيتام، بغض النظر عن أصل الولادة، في التمتع بالحقوق التي تمنحها الشريعة، مثل الحق في الإعالة، والحق في الملكية، والحق في الحصول على الرعاية، والحق في التعليم والصحة وكذلك الحق في الإرث، إذا كانت هوية أحد الوالدين معروفة.

تتيح البحوث المتعلقة بالمحتوى الفرصة لإرساء المدافعة الخاصة بكم على إطار متين لحقوق الإنسان. ويرد بيان موقف القانون الدولي لحقوق الإنسان المتعلق بالأيتام والشباب فاقدي السند الأسري من خلال آليات الأمم المتحدة التالية:

- تنص المادة 2 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على شروط المساواة وعدم التمييز (تمت الإشارة بالتشديد على الكلمات ذات الصلة): لكلِّ إنسان حقُّ التمتُّع بجميع الحقوق والحرِّيات المذكورة في هذا الإعلان، **دونما تمييز من أيِّ نوع**، ولاسيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدِّين، أو الرأي سياسيًّا وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو **المولد**، أو أيِّ وضع آخر. وفضلاً عن ذلك لا يجوز التمييزُ على أساس الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء أكان مستقلاً أو موضوعاً تحت الوصاية أو غير متمتِّع بالحكم الذاتي أم خاضعاً لأيِّ قيد آخر على سيادته.
- للأمومة والطفولة حقٌّ في رعاية ومساعدة خاصَّتين. ولجميع الأطفال حقُّ التمتُّع بذات الحماية الاجتماعية سواء **وُلدوا في إطار الزواج أو خارج هذا الإطار**.

[10] المزيد من المعلومات باللغة الإنجليزية عن استخدام تقارير الظل للمدافعة زيارة: https://bit.ly/2JOvGr1

[11] انظر تمكين خرّيجي دور الرعاية، المجلد 1، للاطلاع على نتائج متعمقة من بحوث الأدبيات والبحوث التشريعية والإعلامية والمرفق 1 في التقرير لأداة المقابلة التي استخدمها المركز مع خبراء.

- المادة 2(2) من اتفاقية حقوق الطفل، 1983 (تمت الإشارة بالتشديد على الكلمات ذات الصلة): تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتكفل للطفل **الحماية من جميع أشكال التمييز** أو العقاب القائمة على أساس مركز والديّ الطفل أو الأوصياء القانونيين عليه أو أعضاء الأسرة، أو أنشطتهم أو آرائهم المعبر عنها أو معتقداتهم.

- المادة 20(3) من اتفاقية حقوق الطفل، 1983 تنص على المعالجات الموصى بها للأطفال فاقدي السند الأسري: يمكن أن تشمل هذه الرعاية في جملة أمور، الحضانة، أو الكفالة الواردة في القانون الإسلامي، أو التبنّي، أو، عند الضرورة، الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الأطفال. وعند النظر في الحلول، ينبغي إيلاء الإعتبار الواجب لإستصواب الإستمرارية في تربية الطفل ولخلفية الطفل الإثنية والدينية والثقافية واللغوية.

ومن الجدير بالملاحظة أنه منذ التصديق على إتفاقية حقوق الطفل، كان لدى الحكومة الأردنية ثلاثة تحفظات على المواد 14 و20 و21. ومن هذه التحفظات على المادة 20(3) المذكورة أعلاه «الحكم الخاص بالتبنّي»، حيث تمت الإشارة إلى أن الأطفال في الأردن «يحتفظون بالحق في الاستفادة من الرعاية الأسرية البديلة في ظل نظام الكفالة الإسلامي وترتيبات الحضانة التي وُضِعت وفقاً لأحكام الشريعة».

البحث - الهيكلية

لأغراض دراسة الحالة هذه، جرى التأكيد على مجالين من مجالات الإهتمام يتعلقان بإستمرار التمييز والوصم اللذين تتعرض لهما هذه الفئة الضعيفة والهشة من السكان من حيث المضمون والهيكلية: المصطلحات وجمع البيانات.

المصطلحات

لقد وجد المركز مجموعة واسعة من المصطلحات المرتبطة بهذه الفئة الهشة والضعيفة من الأطفال والشباب. حيث أن أوجه عدم الإتّساق في المصطلحات المستخدمة لوصف الأيتام، ولاسيما الأطفال والشباب فاقدي السند الأسري، لا تؤثر على الأطر القانونية على النحو المبين في القسم السابق فحسب، بل تؤثر أيضاً على الهياكل المكلفة بتنفيذ القوانين والسياسات. وقد ظهرت أوجه عدم الاتّساق هذه في المجالات التالية:

- **في التقارير الأكاديمية والحكومية وغير الحكومية**. تتراوح هذه المصطلحات من محايدة إلى وصمية بما في ذلك الأيتام والأطفال والشباب دون رعاية والدية أو دون دعم أسري، والمولودين خارج إطار الزواج، والأطفال الشرعيين وغير الشرعيين، والأطفال مجهولي النسب، وطفل الخطيئة، ولقيط.

- **بين اللغتين العربية والإنجليزية**. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن المصطلحات باللغة العربية، أو المترجمة إلى العربية، أكثر تمييزاً. وكمثال على ذلك، من بين المصطلحات التي وجدها خرّيجو دور الرعاية أنفسهم بأنهم تمييزية ووصمية مصطلح «مجهولي النسب».

- **في عمليات الوزارات المختلفة**. بصرف النظر عن مسألة التمييز، فإن مختلف الفئات والتعاريف المستخدمة تجعل من الصعب أكثر الحصول على المعلومات المتعلقة بالأطفال والشباب فاقدي السند الأسري ووضع مفاهيم لها.

جمع البيانات

بسبب هذه المجموعة الواسعة من المصطلحات، من الصعب جداً معرفة عدد الأطفال والشباب المتأثرين فعلياً. حيث أن الإختلافات في الكيفية التي يوصف بها الأيتام، ولاسيما الأطفال والشباب فاقدي السند الأسري، تُفضي إلى تناقضات في الفئات الرسمية والتعاريف وكيفية جمع المعلومات عنهم. فعلى سبيل المثال، تختلف الإحصاءات والأرقام المتعلقة بالأطفال والشباب فاقدي السند الأسري اختلافاً كبيراً جداً في الأدبيات والتقارير. حيث يتم عرض بعضها على شكل نِسب مئوية، في حين يتم عرض البعض الآخر على شكل أرقام. وليس من الواضح من أين تحصل بعض التقارير على هذه الأرقام. وهذا يجعل من الصعب الحصول على صورة واضحة عن الأعداد الفعلية للأطفال والشباب فاقدي السند الأسري.

وبدون وجود تعريف ثابت لمن يشكّل هذه الفئة من السكان، يصعب الحصول على معلومات دقيقة. وهذا بدوره يجعل من الصعب وضع السياسات وتنفيذ السياسات وتخصيص موارد كافية من الموازنة لضمان حقوق ورعاية هذه الفئة الضعيفة والهشة من السكان.

البحث - الثقافة

كما ذُكر سابقاً، يتم استكشاف مجال «الثقافة» على نطاق واسع من خلال «تحليل المثلث» المعزز الذي استخدمه

اشتكى خرّيجو دور الرعاية الذين تم استطلاعهم من الوصم، مضيفين بأن اسم العائلة الذي تمنحه لهم السلطات، والذي عادة ما يشبه الأسماء الأولى العادية بدلاً من أسماء العائلة، يسبّب لهم عدم الراحة والحرج، حيث يتجنّب بعضهم ذكر تلك الأسماء تماماً.
خلال البحوث التي أجراها، وجد المركز اعتقاداً بين الشباب فاقدي السند الأسري أن أرقام هويتهم الوطنية تُبرز عمداً حالة الوصم. ولكن المركز اكتشف بأن هذا كان اعتقاداً خاطئاً.

المركز والذي شمل «استبيان/ استطلاع التصورات والمواقف والسلوك» و«بحوث الأقران النوعية التشاركية». وتُسلط الأضواء على هذه الأوجه تحديداً من قبل دور وسائل الإعلام والمجتمع في إدامة التمييز والوصم الذي يتعرّض له الأطفال والشباب فاقدو السند الأسري.

دور وسائل الإعلام في إدامة التمييز والوصم

بغضّ النظر عمّا إذا كانت المصطلحات غير المتّسقة ترمي إلى حرمان أي فرد من حقه، فإنها تسهم بالتأكيد في انتشار وصمة اجتماعية تضر بالأطفال والشباب فاقدي السند الأسري على المستوى الاجتماعي. كما أن وجود مثل هذه المصطلحات في مؤسسات الدولة الرسمية يشجع انتشارها واستخدامها في جميع مستويات المجتمع. وإن هذا الإنتشار هو الأكثر وضوحاً في المصطلحات المستخدمة من قبل وسائل الإعلام المختلفة في تغطيتها لهذه القضية ولهذه الفئة المهمشة من السكان على مر السنين. ولقد أجرى المركز بحثاً إعلامياً بأثر رجعي، فضلاً عن بحوث تتعلق بالتغطية الإعلامية الحالية والمستمرة من أجل إستخراج جميع المصطلحات المستخدمة. على سبيل المثال، عندما كانت هناك أعياد مثل عيد الأم، يُمنَح «الأيتام» دلالات إيجابية. ولكن، إذا وقع شخص ما في ورطة أو تم التخلي عنه، يتم استخدام مصطلحات أكثر سلبية. وكان البحث الإعلامي [12] مفيداً بوجه خاص في تحديد أنواع ومصادر التمييز من أجل التخطيط لكيفية الحد من هذا التمييز والقضاء عليه.

دور المجتمع في إدامة التمييز والوصم

لقد وفّر البحث في نظرية الهوية الاجتماعية[13] فهماً لكل من التصور الذاتي لخرّيجي دور الرعاية، وخاصة الشباب فاقدي السند الأسري، وتصورات المجتمع ومواقفه تجاههم. وقد أتاحت هذه النتائج رؤى عن كيفية تضمين التمييز ضد هذه الفئة الضعيفة والهشة في النظم والممارسات، سواء بشكل مقصود أم غير مقصود. [13]

اللبس المتعلق ببطاقات الهوية الوطنية ودور التسمية في إدامة التمييز والوصم

عموماً، تبدأ أرقام الهوية بسنة الميلاد ولكن أرقام هويات الشباب فاقدي السند الأسري لا تبدأ بسنة الميلاد. وهذا يقدّم مثالاً ممتازاً على كيفية تأثير المفاهيم الخاطئة في مجال الثقافة والهوية الاجتماعية على حياة الناس. وحتى عام 2000، لم يكن لدى الشباب فاقدي السند الأسري رقم هوية. وفي ذلك الوقت، كان يتم إعطاء أي شخص لم يُمنح رقم هوية عند الولادة رقماً يبدأ بـ2000. ويشمل ذلك مجموعة واسعة من الظروف. ومع ذلك، افترض الشباب فاقدو السند الأسري أنهم الوحيدون الذين يعانون من هذا الوضع. وقد تعزّز هذا التصور عندما نظروا إلى أرقام هوية بعضهم البعض. وبالإضافة إلى ذلك، عند الإلتقاء بالشرطة كان يُطلب منهم أن يشرحوا السبب وراء أرقام هويتهم الغريبة مما يضيف إلى التمييز والوصم الذي يشعرون به شخصياً وجماعياً.

وعلى الرغم من أن هذا اعتقاد خاطئ، إلا أن المشكلة تنشأ بسبب هذا الإصدار لأرقام الهوية. واستناداً إلى القانون، تسجّل دائرة الأحوال المدنية والجوازات مواليد المواطنين الأردنيين في الأردن وفي الخارج، والمواطنين الأجانب المولودين في الأراضي الأردنية. ويجوز تسجيل الأطفال المولودين خارج إطار الزواج، المعترف بهم كأشخاص أمام القانون، في أي وقت دون الإشارة إلى أي مهل قانونية لتسجيل المواليد. حيث تسجّل الدائرة أسماءهم في السجل المدني وتصدر لهم أرقام الهوية الوطنية ثم تضيف أسماءهم إلى دفتر العائلة وتصدر لهم بطاقات الهوية وجوازات السفر. **ولا يوجد شيء مميز بشأن أرقام الهوية الوطنية التي تُمنح لهم. ولا تتضمن الأرقام أي عناصر توحي بأنهم ولدوا خارج إطار الزواج.**

في محاولة لمعالجة صعوبات التسمية، استحدثت السلطة التشريعية في عام 2002 تعديلاً على قانون الأحوال الشخصية يمنح لجنة الدائرة المسؤولة عن تصويب الأسماء صلاحية تصويب اسم الطفل المولود خارج إطار الزواج أو الطفل مجهول الوالدين. ومع ذلك، لا يزال هذا الحل يترك الشباب فاقدي السند الأسري بأسماء وأرقام هوية غريبة يصعب عليهم شرحها.

الاستنتاجات

بفضل البحوث والملاحظات واسعة النطاق، ركزت حملة المركز بشكل رئيسي على مجال تركيز المدافعة المتعلق **بعدم التمييز**. وعموماً، فإن مظاهر التمييز عميقة، وهي تستند إلى المحتوى والهيكلية والثقافة التي تؤثر على هذه الفئة الضعيفة والهشة من السكان[15]. وتتراوح بين ظروف الرعاية في مراكز الرعاية ومسارات ما بعد الرعاية المتاحة للشباب ودورة العيوب اللاحقة التي تسلط الضوء على الافتراض غير الواقعي بأن هؤلاء الشباب يمكنهم الإنتقال إلى حالة الإستقلال التام بعد ترك الرعاية. من الصعب كسر هذه الدورة من المؤهلات الأكاديمية المتدنية، ونقص المهارات الحياتية، والتصورات الذاتية والمجتمعية. ويؤثر ذلك بدوره على أنواع الوظائف التي يجدونها ومصادر دخلهم وأماكن إقامتهم وحالتهم الاجتماعية ونوعية حياتهم العامة مما يزيد من ضعفهم وإساءة معاملتهم وانعدام أمنهم وفرص التشرد.

وعلى وجه التحديد، قرّر المركز أن المصطلحات، كما أبرزتها لجنة حقوق الطفل، تسهم إسهاماً كبيراً في التمييز والوصم للشباب فاقدي السند الأسري. ويؤثر ذلك على جميع جوانب حياتهم الأخرى، بما في ذلك الحصول

[12] من أجل مراجعة معمّقة أكثر للنتائج، انظر: **تمكين خرّيجي دور الرعاية**، المجلد الأول، الصفحات 32 – 36. (https://bit.ly/2taBSj1)

[13] انظر «نظرية الهوية الاجتماعية»، الفصل 3، **تمكين خرّيجي دور الرعاية**، المجلد الثاني، الصفحتان 16–17. (https://bit.ly/2Mq43TQ)

[14] من أجل معرفة المسوّغ المعمّق، والإطار النظري ووصف تصميم البحث المتعلق بالبحوث النوعية التي أجراها المركز، انظر: **تمكين خرّيجي دور الرعاية، المجلد الأول**، الصفحات 37–40 **وتمكين خرّيجي دور رعاية، المجلد الثاني**، الصفحات 8، 16–17. (https://bit.ly/2taBSj1)

[15] **تمكين خرّيجي دور الرعاية**، المجلد الأول، 2016، الصفحة 15. (https://bit.ly/2taBSj1)

على الدعم الأسري الذي يؤدي إلى مزيد من التمييز فيما يتعلق بالتعليم والتشغيل والسكن ومجالات المشاركة الاجتماعية الأخرى. ومن المهم أن نلحظ العبء الإضافي للتمييز في الجندر الذي يواجهه الشباب فاقدي السند الأسري، أي الفوارق في التحديات التي تواجه الأولاد والبنات. وعلى هذا النحو، تُعتبر هذه قضية متعددة الجوانب تُضاعِف الآثار من حيث صلتها بالشابات فاقدات السند الأسري.

وأظهرت نتائج البحوث أن هناك حاجة إلى زيادة الوعي بشكل كبير واتخاذ إجراءات طويلة الأجل للقضاء على الوصمة وما ينتج عنها من تمييز لمعالجة الاندماج الاجتماعي للأطفال من مراكز الرعاية ليصبحوا خرّيجي دور رعاية يتمتعون بالتمكين.

التفكّر الخاص بمنظمتكم:

الخطوة الاولى - تحديد المشكلة

يمكن أن يساعد استخدام مجالات التركيز هذه، القائمة على حقوق الإنسان، في مجال التوعية وصياغة الرسائل وحشد مختلف فئات الجمهور المستهدفة للمشاركة في حملة المدافعة. ولا تتم جهود المدافعة بالضرورة في إطار زمني خطي محدّد. خذوا وقتكم للتفكّر في ما يلي:

إعرف نفسك

استكشفوا **مجالات التركيز القائمة على حقوق الإنسان** للمساعدة في تحليل المشكلة الخاص بكم وناقشوا تطور استكشاف المشكلة الخاص وتحولها إلى بيان مشكلة قائم على حقوق الإنسان.

- كيف يمكن للمدافعة الخاصة بكم أن تستفيد من بيان مشكلة قائم على الحقوق؟
- كيف يمكن لهذا المثال أن يُثري استكشافكم لعناصر تركيز المدافعة في مجال حقوق الإنسان؟
- ما هي أنواع البحوث التي ستساعدكم على فهم مشكلتكم بشكل أفضل؟
  - كيف يمكن للبحوث أن تساعدكم على تحديد الاختلافات في كيف تعاني مختلف الفئات المهمشة من المشكلة (مثل الفتيات والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة ومجموعات الأقليات المحددة والشباب وكبار السن وغيرهم)؟
- ماذا تعلمتم عن أنفسكم ومنظمتكم من خلال الاستكشاف المعمّق للمشكلة المحددة؟

نصائح : بناء بيان المشكلة الخاص بكم

- تحقّقوا من البيان الخاص بكم للتأكد من أنه قائم على حقوق الإنسان لتزويد الآخرين بفهم الحق الذي يتم انتهاكه أو إساءة استخدامه أو حرمان الناس من التمتع به.
  - ما هي مواد أو اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية التي يمكنكم تحديدها والتي تعتبر مهمة للمدافعة عن قضيتكم؟
- قوموا بتوفير موجز حول سبب وجود المشكلة باستخدام عناصر تركيز المدافعة وبيان الجوانب الخاصة بسياقكم.
  - كيف يمكنكم ربط الحق بتجربة الحياة اليومية لتقديم أساس لمشاركة أصحاب المصلحة ومساءلة صنّاع القرار؟
  - كيف تعاني فئتكم المستهدفة من هذه المشكلة؟ كيف تعاني الفئات المهمشة الأخرى من هذه المشكلة (مثل الفتيات والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة ومجموعات الأقليات المحددة، وما إلى ذلك)؟
  - ما هي القوانين أو السياسات الوطنية التي يمكنكم أن تجدوها والتي من المهم أن تعرفوها أو التي تعتبر مهمة للمدافعة عن قضيتكم؟

الخطوة الثانية - بناء رؤية مشتركة

تُبرز هذه القضية لماذا من الضروري أن يكون لديكم رؤية لما تريدون إنجازه. إذا كنتم لا تعرفون أين تريدون أن تذهبوا، فمن الصعب الوصول الى هناك ومن الصعب معرفة ما إذا كنتم قد وصلتم. وإن التعبير عن رؤية واضحة قائمة على حقوق الإنسان يمكن أن يُلهم الآخرين ويحفزهم على الإنضمام إليكم. وتلعب رؤيتكم دوراً مهماً في تطوير الإستراتيجية والتكتيكات الخاصة بحملتكم. وتوفّر الرؤية بوصلة لاتخاذ القرارات عندما يحدث تحوّل أو تغيّر في ظروف المدافعة. ويجب أن **تعرِفوا أنفسكم** والواقع المستقبلي الذي تحلمون به.

خلال المشاورات الفردية التي أجرتها التكتيكات الجديدة مع المركز، تناول النقاش تطوير رؤية قائمة على حقوق الإنسان. وعلى الرغم من أن المركز لم ينظر في رؤية طويلة الأجل، فقد وضع شعاراً للحملة: **الأردن سندي (كبلد)**. ولم يستخدموا الشعار، لأنهم شعروا أنه يلزم إعادة النظر فيه. ومع ذلك، وفي إطار التحضير لعملية المشاورات مع التكتيكات الجديدة، عرضوا بيان الرؤية التالي: **القضاء على التمييز ضد الأطفال فاقدي السند الأسري من أجل إزالة جميع الوصم بشأنهم، وبالتالي إدماجهم ضمن الهيكل الاجتماعي والنظر إليهم على أنهم أردنيون «طبيعيون»**.

للتذكير ببيان المشكلة الذي تم تحديده: **يُحرم الأطفال فاقدو السند الأسري في الأردن من حقوقهم كمواطنين ويواجهون تمييزاً ووصماً وإقصاءً مدى الحياة بسبب أصول مولدهم.**

لقد ربطوا بدقة رؤيتهم المقدَّمة ببيان المشكلة التي حدّدوها. ومع ذلك فإن الرؤية محدودة، إذ لم تتناول سوى القضاء على التمييز ضد الأطفال فاقدي السند الأسري.

وعند النظر في تطوير رؤية لحملة المدافعة الخاصة بكم، انظروا إلى الجانب «الإيجابي» أو «الجانب المعاكس» للمشكلة. ثم اسمحوا لأنفسكم أن تحلموا بالعالم كما لو كان من دون هذه المشكلة. وقوموا بتوسيع رؤيتكم لإظهار العلاج الإيجابي لبيان المشكلة الخاص بكم الذي يشمل إعمال الحق أو الحقوق التي تم حرمان الأشخاص من التمتع بها.

وبالنظر إلى كل من الشعار الذي وضعوه والتحقيق الإيجابي للحقوق التي يتم السعي للحصول عليها، قدمت التكتيكات الجديدة بيان الرؤية البديل التالي: **يتمتع جميع الأطفال بالحق في الكرامة والإحترام والمعاملة المتساوية والإعتراف بهم كمواطنين.**

وقد يحتج البعض بأن هذه الرؤية البديلة «واسعة جداً». ولكن إذا تفحّصنا بيان الرؤية هذا يمكننا أن نرى أن عناصر بيان المشكلة يتم تناولها بطريقة إيجابية:

- **جميع الأطفال** – الأطفال فاقدو السند الأسري في الأردن مشمولون، إلى جانب أطفال آخرين ربما يتعرضون لإنتهاكات لحقوقهم، دون تفريق أو تمييز.
- **الحق في الكرامة والإحترام والمعاملة المتساوية والإعتراف بهم كمواطنين** – لقد تم القضاء على مشاكل التمييز والوصم والإقصاء والحرمان من الحقوق كمواطنين مدى الحياة ليس فقط بالنسبة لهذه الفئة الضعيفة والهشة من الأطفال ولكن يتمتع **جميع الأطفال** بهذا العالم الجديد.

ويمكن لهذه الرؤية أن تلهم الآخرين الذين يعملون مع فئات أخرى ضعيفة وهشة من الأطفال وتدعوهم إلى حثّ أنفسهم للعمل من أجل تحقيق هذه الرؤية والانضمام إلى جهود بناء ذلك العالم الأفضل. ويمكن لهذا أن يفتح المجال لبناء أوجه التعاون مع المنظمات الأخرى وكذلك يوجّه جهود المدافعة سواء الآن او في المستقبل.

مثال على إعادة تصميم المشكلة:
يحرم الأطفال المحرومون من الروابط الأسرية من حقوقهم كمواطنين ويختبرون التمييز مدى الحياة والوصم والإقصاء بسبب أصول ميلادهم.

التفكّر الخاص بمنظمتكم:

الخطوة الثانية - بناء رؤية مشتركة

خذوا وقتكم للتفكير فيما يلي:

اعرف نفسك

- كيف يمكن استخدام بيان الرؤية الخاص بكم لمدافعتكم (على سبيل المثال، توحيد موظفيكم، والتواصل مع الحلفاء، وصياغة الرسائل، والتفاعل مع أصحاب المصلحة وصنّاع القرار وإشراكهم)؟

نصائح: بناء بيان الرؤية الخاص بكم

- تحققوا من بيان الرؤية الخاص بكم للتأكد من أنه **قائم على حقوق الإنسان** لتوحيد الآخرين حول الحق الذي تسعون إلى تحقيقه .
- قوموا بتأطير رؤيتكم **بصيغة بيان إيجابي** يعالج المشكلة المحددة.
- اجعلوا بيان الرؤية الخاص بكم **واسعاً** بما فيه الكفاية لتوجيه الحملة الحالية و**تحديد اتجاه** جهود المدافعة الخاصة بكم في المستقبل.
  - هل يستطيع الآخرون خارج منظمتكم أو شبكتكم أن يروا أنفسهم في رؤيتكم للمستقبل؟
  - كيف قمتم بالتفاعل مع أولئك المهمّشين وإشراكهم بشكل نشط في صياغة الرؤية (مثل الفتيات والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة ومجموعات الأقليات المحددة، وما إلى ذلك)؟
  - هل تستبعد رؤيتكم الآخرين؟ إذا كان الأمر كذلك، فهذه ليست رؤية قائمة على حقوق الإنسان.
- راجعوا رؤيتكم على أساس منتظم لتقييم و**قبول رؤى أوسع** لتحقيق مكاسب أكبر.

الخطوة الثالثة - تحديد ساحة المدافعة

من المهم فهم السياق الإجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي الذي تجري فيه عملية المدافعة. وتتمحور المدافعة القائمة على حقوق الإنسان حول تغيير مواقف الناس وسلوكياتهم، فضلاً عن السياسات والمؤسسات التي يشكلها الناس ويحافظون عليها. وقد وضعت التكتيكات الجديدة في مجال حقوق الإنسان أدوات محددة وقامت بتكييفها للمساعدة في توجيهكم من خلال هذه العملية لتحديد الناس والجماعات والمنظمات والمؤسسات العاملة من أجل التغيير أو ضده في الموقف الخاص بكم. وسواء كان عملكم على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي، فإن تحديد ساحة المدافعة فيما يتصل بالعلاقات يسمح لكم بتحديد المزيد من الفرص لاتخاذ الإجراءات اللازمة. وتتطلب هذه الخطوة استكشاف جميع مصادر المعرفة الثلاثة: **اعرف نفسك، اعرف خصمك، واعرف ساحة المدافعة.**

وبغض النظر عن مسألة حقوق الإنسان التي نسعى إلى معالجتها، فإن القرارات المتعلقة بهذه المسألة دائما ما يتخذها الناس. وكلما كان بوسعنا أن نتعلم ونفهم ونعرف أكثر عن الأشخاص المعنيين، كلما نجحنا في معالجة القضايا التي تهمّنا وتهمّ مجتمعنا. وبينما نتدارس هذه الحملة ، انظروا في الطرق التي عملتم بها لتحديد الناس والمنظمات والمؤسسات والعلاقات المعنية في القضايا الخاصة بمنظمتكم. يمكن تنظيم المعلومات التي قمت بجمعها بإستخدام أداتي الخريطة التكتيكية وطيف الحلفاء للمساعدة في تحديد الحلفاء للبحث والمشاركة في التحالف وإدارة الحملة. وسيتم استكشاف تطبيق هاتين الأداتين لتحديد واختيار التكتيكات انظر الخطوة 4 – ابتكار واختيار التكتيكات.

استخدام أداة الخريطة التكتيكية

لم يستخدم المركز أداة الخريطة التكتيكية الخاصة بالتكتيكات الجديدة لإستكشاف ساحة العلاقات الإنسانية. وأثناء الإستشارات الفردية التي قدّمتها التكتيكات الجديدة للمركز، تم تقديم الأداة وتم تقديم رسوم توضيحية لكيفية الإستفادة منها. وتم تجميع العلاقات العديدة التي تمت مناقشتها في مثال الخريطة التكتيكية التالي.

وعند استخدام الخريطة التكتيكية، من الضروري تحديد «علاقة مركزية» وجهاً لوجه بين شخصين. ويمثّل هذان الشخصان مشكلة حقوق الإنسان التي تسعون إلى معالجتها. لماذا يعتبر هذا مهماً؟ لأن انتهاكات حقوق الإنسان، في جوهرها، هي تجارب شخصية. ولذلك، يجب أن يكون حل هذه الانتهاكات شخصياً أيضاً. وتسعى جهود المدافعة القائمة على حقوق الإنسان إلى تغيير المشكلة بالنسبة لأولئك الذين يتعرّضون للإنتهاك ومساءلة أولئك الذين يرتكبون الانتهاك أو يجعلون الانتهاك ممكناً من خلال أجراءاتهم أو تقاعسهم عن اتخاذ إجراء.

إن مثال الوجه لوجه الذي يصور هذه المشكلة المحددة هو: (1) **الطفل فاقد السند الأسري**؛ (2) **مقدم الرعاية** لذلك الطفل. وهذا لا يعني أن جميع مقدّمي الرعاية للأطفال فاقدي السند الأسري يعاملون هؤلاء الأطفال بناء على موقف وسلوك ينطويان على تمييز ووصم. بل هناك بالتأكيد العديد من مقدّمي الرعاية الذين يعاملون جميع الأطفال المودعين في رعايتهم بكرامة واحترام ومساواة. ولكن عند استخدام أداة الخريطة التكتيكية، تهدف الأداة إلى تسليط الضوء على حالة إنتهاك حقوق الإنسان. لذلك، من المهم مناقشة والنظر في موقف وجه لوجه فعلي يوضّح الإنتهاك أو الحرمان من الحق. وفي هذه الحالة، من المهم الإقرار بأن هناك مقدّمي رعاية يعملون هم أنفسهم على إدامة التمييز والوصم ضد الأطفال فاقدي السند الأسري. وإن هذه هي العلاقة التي سوف تحتاج إلى تغيير لكي تعالج المشكلة حقاً وهي تمثّل نقطة انطلاق لهذه الخريطة التكتيكية.

وإن الفوائد من استخدام أداة الخريطة التكتيكية لإستكشاف «ساحة» المدافعة الخاصة بكم هو أننا غالباً ما نُغفل مجموعة واسعة من العلاقات الإنسانية التي ترتبط بقضية ما وتشارك فيها وتُعنى فيها وتحيط بها. وبينما تقومون بإنشاء الخريطة التكتيكية الخاصة بكم، احرصوا على تحديد الوكالات والهيئات الحكومية الفعلية، ووسائل إعلام/ صحفيين محددين ومنظمات مجتمع مدني مهتمة ومشاركة ومعنية في المشكلة المحددة الخاصة بكم. وكلما كنتم أكثر تحديداً، زادت قدرة الخريطة التكتيكية على المساعدة في حملة المدافعة الخاصة بكم.

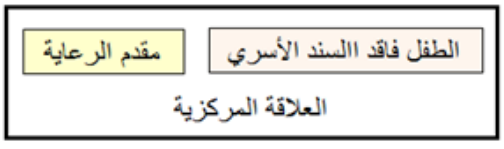

الشكل: مثال على العلاقة المركزية لأداة الخريطة التكتيكية.

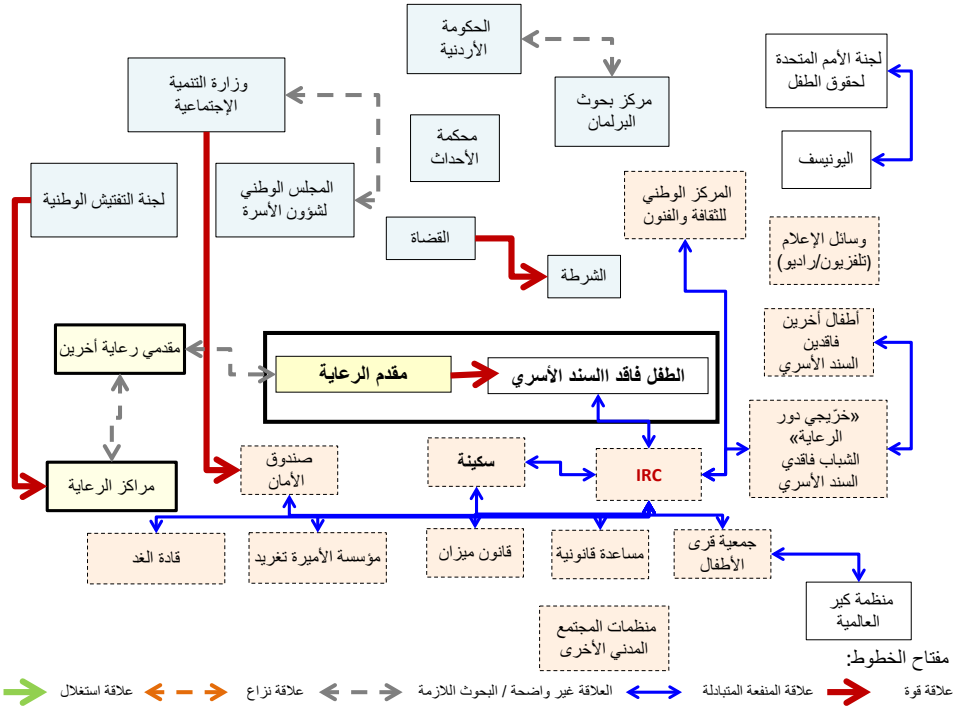

مفتاح الخريطة التكتيكية:

مربع برتقالي فاتح مع خط منقط = هيئات المجتمع المدني (أشخاص، جماعات، منظمات، إلخ).

مربع أصفر فاتح مع خط أسود متّصل = مقدّمي الرعاية ومراكز الرعاية.

أزرق فاتح مع خط رمادي متّصل = هيئات حكومية ذات صلة.

مربع أبيض مع خط رمادي متّصل = هيئات دولية.

خطوط العلاقات: كما هي مبينة في مفتاح الخطوط ادنى الخريطة.

الشكل اعلاه: توفّر الخريطة التكتيكية منظار «عين الطائر» (كمن ينظر من مكان مرتفع) لإعطاء صورة أوضح عن مجموعة المنظمات المنخرطة في قضية ما. ومن المهم أن تلاحظوا بأنه كان هناك عدد أكبر من «الهيئات» المشاركة في هذه العملية من تلك المشار إليها في هذه الخريطة التكتيكية. ولكن هذه «الهيئات» التي تظهر في هذه الخريطة تقدّم مثالاً على فائدة هذه الأداة حيث أن هذه «الهيئات» تتعلق ببعض أولئك الذين تم تحديدهم من خلال عملية المدافعة التي يقوم بها المركز. وإن الخريطة التكتيكية هي أداة ينبغي تحديثها إستمرار كلما عرفتم المزيد عن «الهيئات» المعنية في قضيتكم.

نصائح لاستخدام الخريطة التكتيكية

عند إيجاد «العلاقة المركزية»، انظروا فيما يلي:

- من الذي تُنتَهك حقوقه او يساء إليها أو يُحرم من التمتّع بها؟
- من الذي يقوم بالانتهاك أو الإساءة أو يحرم شخص آخر من حقّه في هذه الحالة؟
- هل هذه فعلاً علاقة شخصية وجهاً ؟

ملاحظة: لا توجد علاقة شخصية وجهاً لوجه بين شخص ومؤسسة.

- هل هناك علاقة شخصية وجهاً لوجه في هذه المشكلة يتم إغفالها؟

استخدام أداة طيف الحلفاء

تعمل أداة «طيف الحلفاء» على زيادة وعينا وفهمنا للناس أو المجموعات أو المؤسسات التي تغطّي النطاق الكامل للمشاركة الممكنة في حملة المدافعة المحددة. فقد يكون لأولئك الذين نعتقد أنهم سيدعمون جهودنا منظورات وأهداف من شأنها أن تدحض جهودنا أو تعارضها على أرض الواقع. وفي الوقت نفسه، فإن مَن نعتقد للوهلة الأولى أنهم قد يكونون معارضين غير نشطين أو نشطين، قد يدعمون في الواقع جهودنا في المدافعة المبنية على الحقوق. ومن النقاط الرئيسية التي يجب تذكرها هي أن الأفراد من الناس هم من يشكلون مجموعات وجمعيات ومؤسسات.

حتى عندما تتخذ مجموعة أو مؤسسة معينة موقفاً ضدنا، فقد يكون هناك أفراد داخل تلك المجموعة أو المؤسسة يدعمون جهود المدافعة الخاصة بنا.

كما هو الحال مع أداة الخريطة التكتيكية، لم يستخدم المركز على وجه التحديد أداة طيف الحلفاء في هذه الحملة. على الرغم من أنه استخدم الأداة في جهود حملة سابقة.

من أجل توضيح كيفية استخدام أداة طيف الحلفاء، تم استخدام الخريطة التكتيكية التي تم مشاركتها مع المركز

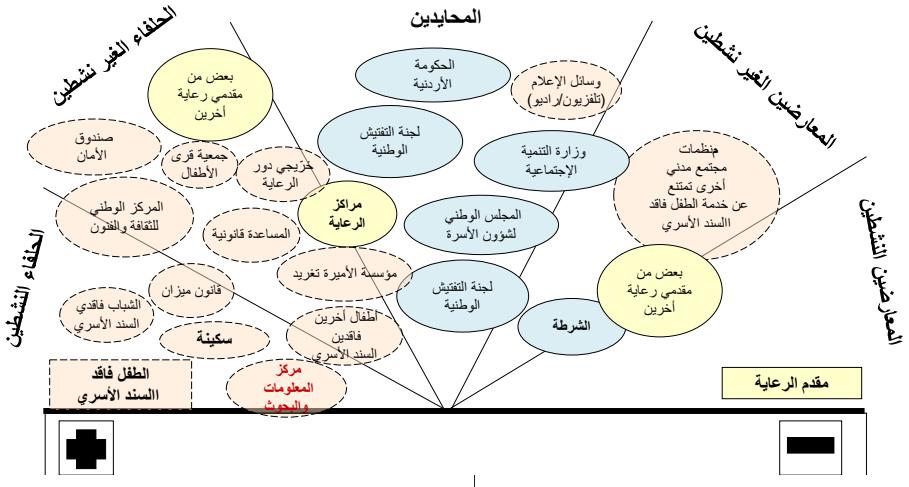

الشكل أدناه: «طيف الحلفاء» هو أداة ينبغي مراجعتها باستمرار بينما تقومون بالبحث وتحليل المعلومات الجديدة وتنفيذ تكتيكات لإشراك وتحريك فئات مستهدفة مختلفة نحو شريحة الحليف النشط من هذا الطيف.

خلال المشاورات مع التكتيكات الجديدة ليتم بعد ذلك إنشاء طيف الحلفاء على أساس العلاقات المحددة على الخريطة التكتيكية الخاصة بهم. وقد تم استخدام هذا الطيف أثناء جلسة المشاورات.

التفكّر الخاص بمنظمتكم

الخطوة ٣ - تحديد ساحة المدافعة

يوفّر تحديد ساحة المدافعة معلومات وأفكاراً لحشد الحلفاء وبناء التحالفات. وتوفر أداتا الخريطة التكتيكية وطيف الحلفاء دعماً حاسماً عند استكشاف واختبار التكتيكات لتعزيز جهود المدافعة. ومن المهم جداً لأي حملة أن تقوم بتحديد الأشخاص والمنظمات والمؤسسات التي يمكن أن توفر الدعم والمساعدة المستمرين للتخطيط والتوعية والحشد.

خذوا وقتكم للتفكير فيما يلي:

اعرف نفسك

يمكن الاستفاده من فهم السياق المتعلق بالمشكلة التي تم تحديدها:

- هل شارك كل من النساء والرجال على حدٍ سواء في عملية تحديد ساحة المدافعة؟ إذا لم يكن كذلك، فهل تعكس نتائج خريطتكم التكتيكية أو تشمل جوانب ذات صلة بالنوع الاجتماعي (الجندر)، مثل الاختلافات في علاقات الاتصال وعلاقات القوة وصنع القرار؟
- من هم حلفاؤكم - أولئك الذين يدعمون موقفكم أو جهودكم بشأن قضية ما؛ وأولئك الذين سوف يعملون معكم **بشكل نشط**؟
- ما نوع **الحشد** المطلوب لإشراك الشبكة الخاصة بكم من الأشخاص والمجموعات والمنظمات لفهم المشكلة التي حددتموها ضمن سياقكم بشكل أفضل؟

اعرف خصمك / اعرف ساحة المدافعة

- من هم معارضيكم - أولئك الذين لا يدعمون موقفكم أو جهودكم بشأن قضية ما؛ وأولئك الذين سوف يعملون بشكل نشط ضدكم؟
- من تحتاجون إلى حشدهم في هذه المرحلة من المدافعة من أجل فهم أفضل لساحة المدافعة (على سبيل المثال، أشخاص لديهم مجالات خبرة محددة)؟

نصائح: تحديد ساحة المدافعة الخاصة بكم

- ضعوا الناس في المركز:
  - من الذين تُنتَهك حقوقهم أو يساء لهم أو يُحرموا من التمتّع بها؟
  - من الذين يقومون بالانتهاك أو الإساءة أو حرمان شخص آخر من حقّه في هذه الحالة؟
- ما هو نوع البحث المطلوب لمساعدتكم على تحديد ما يلي:
  - من أيضاً يشارك أو يهتم أو يستثمر في هذه المسألة؟
  - من الذي يتحمل المسؤولية لمعالجة هذه المسألة؟
  - من هم الحلفاء والمعارضون المحتملون بشأن هذه المسألة؟

الخطوة الرابعة - ابتكار واختيار التكتيكات

إن التكتيكات هي الإجراءات التي تتخذونها للتحرك نحو هدفكم وتعزيز رحلة التغيير الخاصة بكم. وإذا تم استخدامها بشكل جيد، يمكن للتكتيكات أن يكون لها تأثير ونفوذ ويمكنها تغيير ساحة العلاقات الإنسانية. وهناك العديد من التكتيكات المتاحة لمناصري حقوق الإنسان، ويجري تطوير المزيد منها يومياً! وكلما درستم وتعلّمتم المزيد من التكتيكات، زادت قدرتكم على تعديل وتكييف بعض تكتيكاتكم بشكل يلبي احتياجاتكم ويجعل خصمكم يفقد توازنه. وتستكشف هذه الخطوة وتجمع المعلومات من جميع مصادر المعرفة الثلاثة: **اعرف نفسك، واعرف خصمك، واعرف ساحة المدافعة**. وتسلط هذه الخطوة الضوء على المجالات التالية للتطوير الإستراتيجي والتكتيكي:

- الغايات التكتيكية القائمة على حقوق الإنسان.
- الأهداف الإستراتيجية لتعزيز رحلة التغيير الخاصة بكم.
- عناصر إجراء المدافعة: البناء التنظيمي للحملة، والبحث، والحشد، وإشراك صنّاع القرار.
- التكنولوجيا: التحديات والفوائد.

الغايات التكتيكية القائمة على حقوق الإنسان

لا يمكن لمعظم المنظمات التي تسعى إلى النهوض بحقوق الإنسان أن تستوعب أكثر من هدف أو هدفين تكتيكيين رئيسيين في إطارها المؤسسي. ويرجع ذلك إلى الوقت الذي يستغرقه التعلم، والاستثمار في الموظفين وصعوبات تتعلق بتوفير المصادر المالية ، وقياس الأداء والفعالية. وإن وجود فهم واضح للغاية التكتيكية الخاصة بكم يساعدكم بشكل أكثر فعالية على اختيار التكتيكات للوصول إلى أهدافكم في معالجة المشكلة التي تم تحديدها. وقد حددت «التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان» أربعة أهداف تكتيكية أساسية قائمة على حقوق الإنسان:

- **الوقاية**: هل هدفكم الرئيسي هو الوقاية من وقوع انتهاك وشيك الآن وفي المستقبل؟
- **التدخل**: هل هدفكم الرئيسي هو التدخل في الحالات الممتدة من الحرمان من حقوق الإنسان أو انتهاكها للأفراد والمجتمعات المحلية المهمّشة أو المستبعدة؟
- **التعويض**: هل هدفكم الرئيسي هو تعويض وإعادة بناء حياة الضحايا والمجتمعات بعد حدوث الإساءة – لمساعدتهم على الشفاء أو السعي إلى تحقيق العدالة أو المصالحة أو الانتصاف؟
- **الترويج/ التعزيز**: هل هدفكم الرئيسي هو تعزيز حقوق الإنسان من خلال بناء مجتمعات أو سياسات ومؤسسات ملتزمة ومتفاعلة وعلى دراية بحقوق الإنسان وتعمل على تعزيزها واحترامها؟

وبينما ندرس رحلة التغيير الخاصة بالمؤسسه، انظروا كيف يمكنكم أن تكونوا أكثر تعمقاً في تحليل مدى اتصال التكتيكات الخاصة بكم بالأهداف الحالية والطويلة الأجل ودفعها إلى الأمام. وبالإضافة إلى ذلك، بينما ندرس عناصر إجراءات المدافعة والتكتيكات التي اختارتها المؤسسه، انظروا في الكيفية التي تدعم فيها التكتيكات الخاصة بكم حملاتكم وكيفية ترابطها لتعزيز تلك الحملات. ويساعدكم ذلك على أن تكونوا أكثر فاعلية في جهود المدافعة من الناحيتين الإستراتيجية والتكتيكية. بينما ندرس رحلة التغيير في هذه الحالة، قوموا بدراسة الأهداف والتكتيكات المختارة للمضيّ بالمدافعة نحو الأمام. وبالإضافة إلى ذلك، بينما نستكشف كل مجال من مجالات العمل والتكتيكات المختارة، انظروا في كيف تدعم التكتيكات الخاصة بكم وترابط لتعزيز الحملات الخاصة بكم. وسيساعدكم ذلك على أن تكونوا إستراتيجيين أكثر وفعّالين أكثر من الناحية التكتيكية في جهود المدافعة الخاصة بكم.

تطوير رحلة التغيير

ارجعوا إلى بيان المشكلة الخاص بكم للحصول على إرشادات عند وضع أهداف المنجزات المرحلية لتقييم التقدّم

المحرز في رحلة التغيير. ومن المهم أن نلاحظ أن البحوث المكثفة التي اضطلع بها المركز وفّرت أساساً متيناً لتطوير مسار إستراتيجي للعمل من أجل التصدي لمشكلتهم المحددة.

بيان المشكلة الخاص بالمركز: **يُحرم الأطفال فاقدو السند الأسري في الأردن من حقوقهم كمواطنين ويواجهون تمييزاً ووصماً وإقصاءً مدى الحياة بسبب أصول مولدهم.**

وحدّد البحث الذي أجراه المركز مختلف وأبرز أشكال التمييز التي يواجهها الأطفال والشباب فاقدي السند الأسري سواء الإجتماعية أو القانونية أو غيرها. ففي البداية، شرع المركز في القضاء على مختلف أنواع الوصمة التي قاموا بتحديدها. وبعد إجراء مزيد من الدراسة، وجدوا بأن أحد الجوانب الكامنة وراء التمييز الذي يحدث يُعزى إلى الوصم الذي تديمه المصطلحات المستخدمة لوصف «الأيتام»، ولاسيما الأطفال فاقدي السند الأسري بسبب أصل مولدهم.

وقد وفّر ذلك إرشاداً لوجهة المركز الإستراتيجية من خلال تحديد بيانين عامين بشأن الأهداف:

1. الحد من الوصم والتمييز ضد الأيتام من خلال رفع مستوى الوعي والمدافعة عن الحقوق القانونية والإجتماعية من أجل حماية وتعزيز المساواة والإندماج الصحي في المجتمع.

2. إنشاء شبكة من منظمات المجتمع المدني التي تقدّم خدمات لخرّيجي دور الرعاية في الأردن من خلال بناء قدراتها من أجل مواصلة وتحسين خدماتها من خلال التعاون مع بعضها البعض والتنسيق مع وزارة التنمية الإجتماعية.

وأثناء عملية المشاورات مع التكتيكات الجديدة، نوقش هذان البيانان لإستكشاف تفكّر أعمق في **غاياتهم التكتيكية** لتوجيه حملتهم في التصدي لإنتهاكات حقوق الإنسان المحددة في بيان المشكلة. ويساعد فحص الغايات التكتيكية على ضمان أن الأهداف والتكتيكات التي تم اختيارها لمعالجة المشكلة ستصل إلى الغرض المنشود.

الشكل اعلاه: توفر صورة رحلة التغيير لمحة عامة عن الأهداف الحالية وطويلة الأجل للمركز.

وقد حدد المركز غايتين تكتيكيتين حاسمتين لجهود المدافعة الخاصة به: **التدخل والتعويض.**

الغاية التكتيكية الأولى:

التدخل: سعت الحملة إلى التدخل في الوصمة والتمييز المستمرين ضد هذه الفئة الضعيفة والمهمشة من السكان. ومن أجل الحد من الوصم والتمييز، اختار المركز التدخل في المصطلحات المستخدمة بشكل شائع والتي تديم الوصم والتمييز ضد الأطفال والشباب فاقدي السند الأسري. ومن أجل جعل غاية التدخل هذه أكثر وضوحاً، تم تنقيح الهدف عدة مرات:

- **إزالة الوصمة الإجتماعية ضد خرّيجي دور الرعاية في المجتمع الأردني.**
- **إزالة الأسماء التي تنطوي على تمييز والاستعاضة عنها بمصطلحات إيجابية لمعالجة الوصمة وتعزيز الإستراتيجية الوطنية للأيتام.**
- وأخيراً، جعلوا الهدف أكثر إستراتيجية ويفي بمعايير (معقول) أو (SMART): **بحلول نهاية فترة المنحة، سوف يتفق أصحاب المصلحة الرئيسيين على مصطلح إيجابي للتدخل وإستبدال المصطلحات التمييزية فيما يتعلق بالأطفال فاقدي السند الأسري لإستخدامها في الإستراتيجية الوطنية للأيتام والسياسات التشريعية المستقبلية.**

ويوضّح المثال التالي كيف يمكنكم فحص الهدف الخاص بكم للتأكد من أنه إستراتيجي ويفي بمعايير (معقول) أو (SMART).

إستراتيجي: تهدف غاية حقوق الإنسان للحملة إلى إستبدال مصطلحات الوصم التي تتدخّل في التمييز المستمر ضد الأطفال (الشباب) فاقدي السند الأسري.

م - محدّد: سيتفق أصحاب المصلحة الرئيسيون على مصطلح إيجابي يحل محل المصطلحات التي تنطوي على وصم.

ع – عملي: **يتم الإتفاق على مصطلح إيجابي بنهاية فترة المنحة الخاصة بالحملة** [الجدول الزمني للحملة]، يُستخدم المصطلح الإيجابي من قبل أصحاب المصلحة الرئيسيين وفي الإستراتيجية الوطنية للأيتام وفي العمل التشريعي في المستقبل.

ق – قابل للقياس: **سيوافق** أصحاب المصلحة الرئيسيون **على مصطلح إيجابي** يحل محل المصطلحات التي تنطوي على وصم.

و – واقعي: إن معالجة **المصطلحات الوصمية** المستخدمة لوصف الأيتام – وخاصة الأطفال والشباب فاقدي السند الأسري بسبب أصول مولدهم – سوف تعترض إدامة التمييز الذي يعانون منه.

ل – له سقف زمني: **بحلول نهاية فترة المنحة الخاصة بالحملة** .

لقد أدرك المركز بأنه بدلاً من القضاء على جميع أشكال الوصمة، يمكنهم أن يبدؤوا بمعالجة المصطلحات التي تديم هذا الوصم والتمييز. ومن الصعب جداً قياس «الوصمة المخفضة». ولكن من الممكن قياس استخدام المصطلحات الإيجابية التي يمكن للمركز وأصحاب المصلحة الرئيسيين أن يتفقوا على الترويج لها.

الغاية التكتيكية الثانية:

التعويض: احتاجت حملة **تمكين خرّيجي دور الرعاية** إلى التفاعل مع أصحاب المصلحة الرئيسيين وهم خرّيجي دور الرعاية، الشباب فاقدي السند الأسري أنفسهم ومشاركتهم الكاملة فيها. وإن معالجة التمييز الذي تفاقم بسبب الفجوات في الدعم التي يواجهها الشباب فاقدو السند الأسري بسبب افتقارهم للسند الأسري هي بمثابة غاية تعويضية. وللاستجابة لهذه الفجوة، حدّد المركز هدفاً آخر في رحلة التغيير الخاصة به، وهو إنشاء شبكة من منظمات الدعم للمساعدة في تمكين الشباب فاقدي السند الأسري وتعزيزهم. وهذه غاية تعويضية.

أما الهدف الثاني الذي حدّده المركز، فقد جاء على النحو التالي: **إنشاء شبكة من منظمات المجتمع المدني التي تقدم خدمات لخرّيجي دور الرعاية بالتنسيق مع وزارة التنمية الإجتماعية**.

ومن خلال وضع أهداف المركز بهذه الطريقة، ركّز المركز طاقته وموارده لإختيار تكتيكات لتحقيق مكاسب كبيرة نحو تحقيق هذين الهدفين.

نصائح: إنشاء «رحلة التغيير» الخاصة بكم

إعرف نفسك

- انظروا في كيف يمكنكم ضمان مشاركة فئتكم المستهدفة في تحديد المخرجات والنتائج المرجوة.
- قوموا بتحديد الأهداف أو المنجزات المرحلية لإنشاء «رحلة التغيير» الخاصة بكم. يجب أن تفي هذه الأهداف بمعايير «SMART» أي أن تكون محددة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق واقعية ومحددة بإطار زمني حتى تتمكنوا من رصد التقدم الذي تحرزونه، وتقييم نجاحاتكم، ومعرفة ما تبقى لتفعلونه.
- انظروا في وضع أهداف محددة تتعلق بكل مجال من عناصر إجراء المدافعة: البناء التنظيمي للحملة، والبحث، والحشد، وإشراك صنّاع القرار.

عناصر إجراء المدافعة

في تنفيذ حملة المدافعة، توفّر عناصر إجراء المدافعة هذه (البناء التنظيمي للحملة والبحث والحشد وإشراك صنّاع القرار) التوجيه اللازم لتطوير المنجزات المرحلية الخاصة بكم. ومن المهم أن نفهم أن كل مجال من عناصر إجراءات المدافعة يدعم العناصر الأخرى ويساعدكم على رصد التقدم الذي تحرزونه وتقييم كل من أوجه القصور والنجاحات الخاصة بكم. ومن شأن وضع أهداف لكل مجال من عناصر إجراءات المدافعة أن يوفر أيضاً أولويات التوقيت لضمان أن تعمل الجوانب المختلفة للحملة معاً.

توفّر الخريطة التكتيكية وسيلة لتحديد الفئات المستهدفة بشكل مرئي لكل مجال من عناصر إجراءات المدافعة. ويُبرز طيف الحلفاء مواقع هذه الفئات المستهدفة على الطيف. وتوفّر المواقع الموجودة بين طيف الحلفاء النشطين إلى المعارضين النشطين معلومات مهمة لإختيار التكتيك للوصول إلى الأهداف المحددة والنجاح فيها. وإن التكتيكات الأكثر فعالية هي تلك المترابطة والتي تدعم بشكل مشترك التقدّم في التكتيكات الأخرى. انظروا في كيفية إشراك الفئات المستهدفة وكيفية ترابط التكتيكات الخاصة بكم من أجل تعزيز حملتكم. وسوف نستخدم أداتي الخريطة التكتيكية وطيف الحلفاء لتوضيح الفئات المستهدفة بعناصر إجراءا المدافعة التي وقع عليها الإختيار في هذه الحالة. وبينما نتدارس عناصر إجراء المدافعة والتكتيكات المختارة، انظروا في كيف تدعم

التكتيكات الخاصة بكم وكيف تترابط من أجل تعزيز الحملة الخاصة بكم.

وكما ذكرنا سابقاً، كانت البحوث هي مجال الإجراء الرئيسي للمدافعة الذي يستخدمه المركز. وقد تم استخدام أساليب المركز الإبتكارية في البحث بشكل إبداعي لحشد أصحاب المصلحة الرئيسيين وإشراك صناع القرار. وسوف يتناول القسم التالي عناصر إجراء المدافعة هذه باستخدام أداتي الخريطة التكتيكية وطيف الحلفاء لمساعدتكم بشكل مرئي في فهم الفئات المستهدفة والتكتيكات المحددة لتعزيز حملة المدافعة الخاصة بالمركز.

الشكل أدناه: تسلّط هذه الخريطة التكتيكية الضوء على موقع الغايات التكتيكية لكل مجال من عناصر إجراء المدافعة الأربعة.

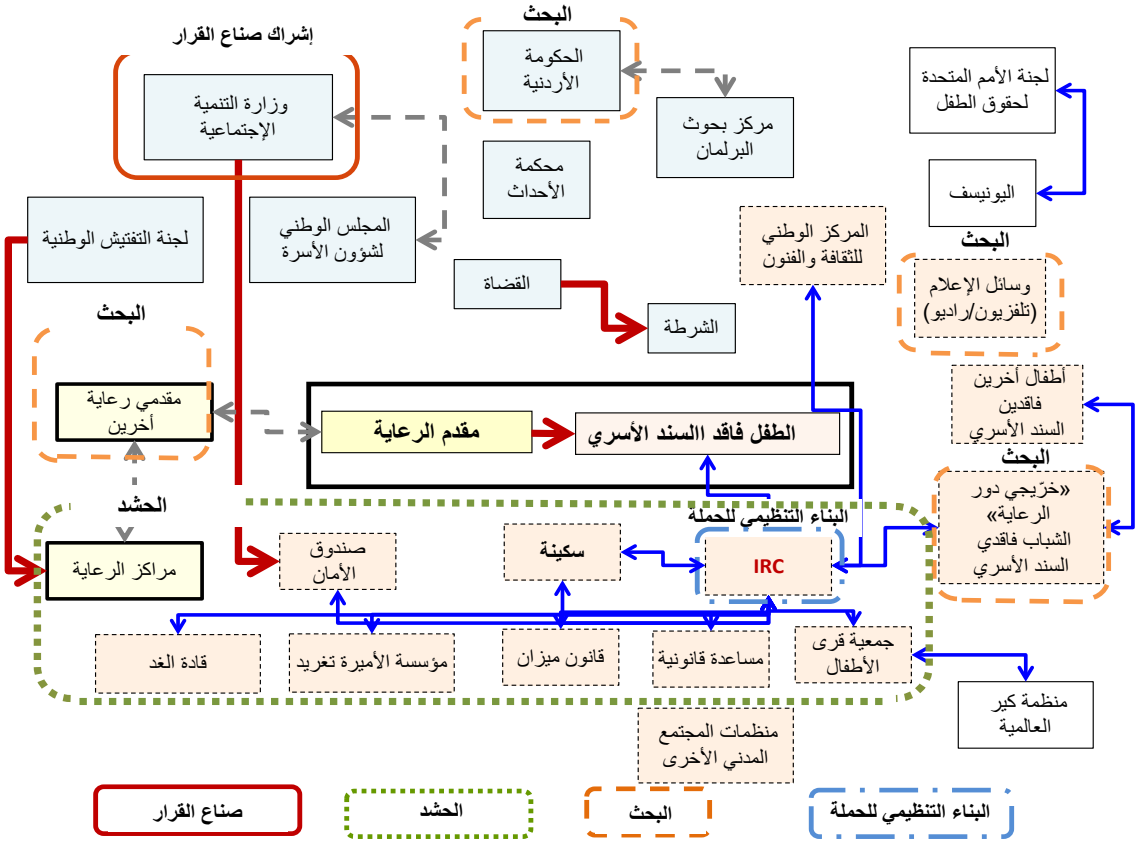

فكّروا في كيفية إشراك فئاتكم المستهدفة. افحصوا طيف الحلفاء ولاحظوا بوجه خاص تلك الفئات الموجودة في الجزء المحايد. حيث ركّز المركز بحوثه على الحكومة الأردنية ووسائل الإعلام خلال المرحلة الأولى من حملة المدافعة الخاصة به. وبينما انتقل المركز إلى المرحلة الثانية، ركزت تكتيكاته على شريحتي الحلفاء النشطين وغير النشطين من الطيف. ومن المهم أن تُدرك أن التكتيكات تعمل معاً من أجل المضي قُدماً بأهدافكم. وبينما تنظرون في الفئات المستهدفة والتكتيكات التي اختارها المركز، استخدموا أسئلة التفكّر بعد كل مجال من عناصر إجراء المدافعة للتفكير في الفئة المستهدفة الخاصة بكم واختيار التكتيك. وعند تطوير طيف الحلفاء الخاص بكم، فقد تجدون أن مؤسسة معينة تقع في شريحة مختلفة عن الأفراد الذين يعملون لدى تلك المؤسسة. وإن هذا هو أحد الأسباب التي تجعل البحوث حاسمة جداً لجهود المدافعة الخاصة بكم. واحرصوا على التحدث مع أكبر عدد ممكن من الأفراد داخل مؤسسة ما للوصول إلى أولئك المهتمين والمستعدين والقادرين على مساعدتكم.

الشكل أدناه: يسلط هذا الطيف الضوء على موقع الغايات التكتيكية لكل مجال من عناصر إجراء المدافعة الأربعة. لاحظوا تركّز الفئات المستهدفة في شرائح «الحلفاء النشطين والحلفاء غير النشطين والمحايدين».

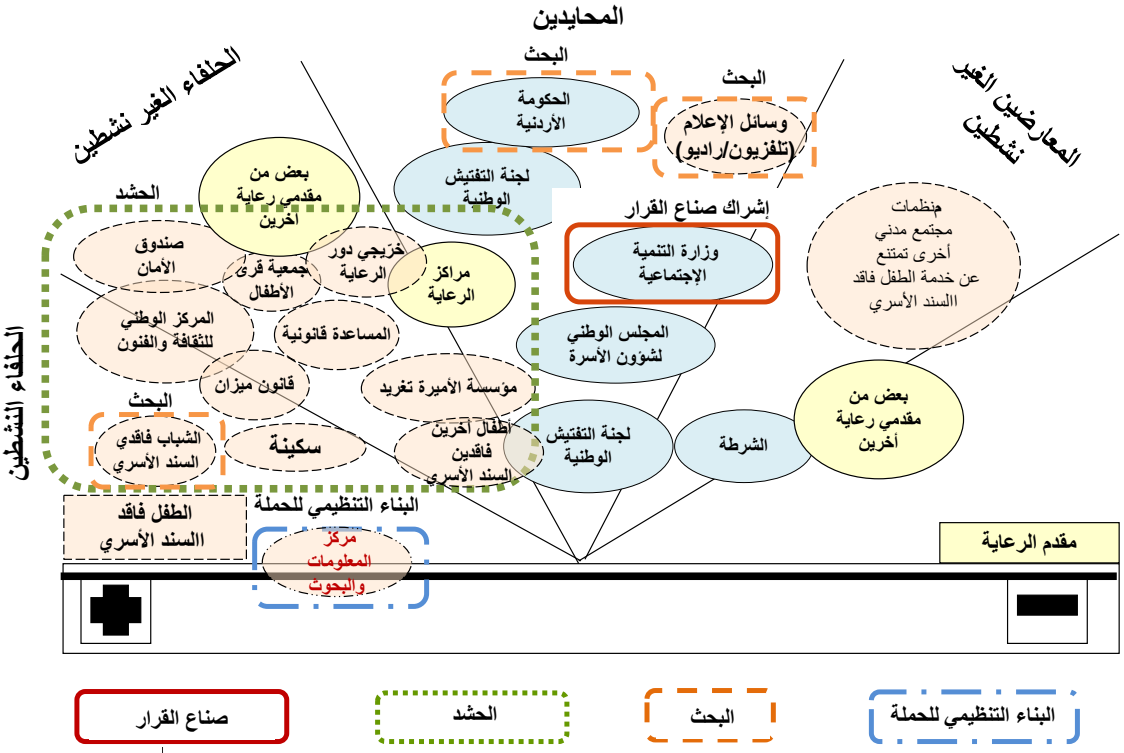

مفتاح طيف الحلفاء مع عناصر إجراء المدافعة

العلاقة المركزية – الطفل فاقد السند الأسري ومقدّم الرعاية: ويقع طرفا هذه العلاقة على الطرفين المتقابلين من الطيف لأنهما يمثلان المشكلة.

الدائرة باللون البرتقالي الفاتح مع خط متقطع = هيئات المجتمع المدني.

مركز المعلومات والبحوث: الدائرة باللون البرتقالي الفاتح مع خط متقطع وفيها نص باللون الأحمر الغامق.

الدائرة باللون الأصفر الفاتح مع خط أسود غامق = مراكز الرعاية ومقدّمي الرعاية.

الدائرة باللون الأزرق الفاتح = الهيئات الحكومية الأردنية.

عناصر اجراء المدافعة:

البناء التنظيمي للحملة = خط ازرق فاتح متقطع.

البحث = خط برتقالي متقطع.

الحشد = خط اخضر متقطع.

اشراك صناع القرار = خط احمر.

«يكمن جمال بحوث الأقران في أنهم يصبحون منخرطين في العملية، ويصبحون مالكي البحث والقضايا والنتائج. ولقد فعلنا ذلك من قبل، أيضاً، مع الأشخاص ذوي الإعاقة. ففي نهاية المطاف، يجب أن يكونوا هم».

الدكتورة عايدة السعيد، مديرة المركز

الخطوة الخامسة - خطة العمل

بدون اتخاذ أي إجراء، لن يتغير أي شيء بشأن المشكلة التي حددتموها. وتوفّر منهجية الخمس خطوات للإستراتيجيات الفعالة فرصاً في كل خطوة لاتخاذ إجراءات ورصد التقدم المحرز وتقييمه. وتساعدكم هذه العملية على الاعتراف بالنجاحات وتعلّم الدروس من الخطوة الأولى في جهود المدافعة الخاصة بكم. وتعيدكم المنهجية إلى الخطوة الأولى بحيث تتمكنون من تقييم معرفتكم - معرفة النفس ومعرفة الخصم ومعرفة ساحة المدافعة - وتقييم كيف أثرت إجراءات المدافعة على مشكلتكم المحددة. خذوا وقتكم لتحديد ما قد تغير وما يتطلب المزيد من الجهد.

بينما ندرس التنفيذ الفعلي لهذه الحملة ونتائجها، تَفكّروا في كيف تقوم منظمتكم بتوثيق إنجازاتكم والإشادة بها - داخلياً لموظفي المنظمة وأعضاء الشبكة، ولكن أيضاً خارجياً لتسليط الضوء على التقدم الذي تحرزونه في رحلة التغيير الخاصة بكم.

وقد حققت الحملة إنجازات ملحوظة فيما يتعلق بالأهداف التي شرعت لتحقيقها. وتتلخص النتائج أدناه وفقاً لما يلي:

- كل مجال من **عناصر إجراء المدافعة** (البناء التنظيمي للحملة، والبحث، والحشد، واشراك صناع القرار).
- الفئات المستهدفة والجمهور المعني.
- التكتيكات المختارة وأهدافها لتحقيق المنجز المرحلي الأول في رحلة التغيير.
- النتائج التي تسلط الضوء على الإنجازات الصغيرة والكبيرة وتعترف بها.

عناصر إجراء المدافعة

البناء التنظيمي للحملة

الفئة المستهدفة: موظفو المركز.

التكتيك الذي تم اختياره: إشراك الخبراء في مجال الأطفال والشباب فاقدي السند الأسري.

الأهداف: ضمان دقة البيانات التي يتم جمعها ووضع التوصيات التي أقرّها أصحاب المصلحة أنفسهم لعرضها على صنّاع القرار ومنظمات المجتمع المدني لاتخاذ إجراءات بشأنها.

النتائج: عمل موظفو المركز على إشراك «الخبراء» الأكثر أهمية، وهم خرّيجي دور الرعاية من الشباب فاقدي السند الأسري أنفسهم كباحثين أقران والذين لعبوا دوراً محورياً في جهود المدافعة. وقدّمت الدكتورة روان إبراهيم، التي تتمتع بخبرة واسعة في البحث مع الأطفال في دور الرعاية ومع خرّيجي دور الرعاية، تدريباً على أخلاقيات البحث مع هذه الفئة الضعيفة من السكان لكل من موظفي المركز والباحثين الأقران. وبالإضافة إلى ذلك، عمل المركز مع اثنتين من المنظمات الشريكة الرئيسية: «سَكينة» بصفتها منظمة ذات خبرة في خدمة فئة الشباب فاقدي السند الأسري؛ و«قادة الغد» لتقديم الخبرة في عمليات إشراك مقدّمي الرعاية.

وقد ساعدت تجربة المدافعة موظفي المركز على فهم أفضل للمحرمات الإجتماعية في المجتمع وحثّتهم على توسيع نطاق عمل منظمتهم. وقد حسّنوا من مهاراتهم البحثية، خاصة باستخدام إطار **نظرية الهوية الإجتماعية**، وبشأن تطوير وإجراء الدراسات الإستقصائية والمسوحات. وقد أثرت هذه المدافعة على موظفي المركز بشكل عميق وأسفرت عن قرار المشاركة بشكل مباشر في شبكة منظمات المجتمع المدني التي تقدم الدعم لخرّيجي دور الرعاية (انظر الحشد).

التفكير في البناء التنظيمي للحمله

اعرف نفسك

- انظروا في كيف يمكنكم ضمان مشاركة مجموعتكم المستهدفة في تحديد المخرجات والنتائج. هل شاركت النساء والرجال في فئتكم المستهدفة في تحديد المخرجات والنتائج؟ هل تعكس المخرجات والنتائج المرجوة أو تشمل الجوانب المتعلقة بالنوع الاجتماعي (الجندر) مثل معالجة الأدوار وعلاقات القوة والحصول على الموارد واتخاذ القرارات؟
- انظروا في القدرات الداخلية لمنظمتكم على القيام بالمدافعة. ما هي آليات الدعم الحالية المعمول بها؟
- بالنسبة لحملات المدافعة المحددة، ناقشوا أنواع الهياكل التي يمكن أن تكون ذات فائدة كبرى في تنفيذ الحملة. ما هي أشكال الدعم الإضافية المطلوبة؟ كيف يمكنكم تعزيز قدراتكم؟
- كيف يمكن استخدام التكنولوجيا لدعم وبناء قدراتكم الداخلية؟ ما هي التحديات التي قد تواجهونها عند استخدام أدوات التكنولوجيا؟
- بينما تستكشفون تكتيكات لبناء «القدرات الداخلية»، لا تنسوا أن الحلفاء النشطين وغير النشطين يمكن حشدهم لدعم وتعزيز قدرات منظمتكم. مَن هم الحلفاء الذين يمكنكم إشراكهم والاعتماد عليهم للقيام بأدوار القيادة والتنفيذ؟

اعرف ساحة المدافعة/اعرف خصمك

- كيف يمكن استخدام التكنولوجيا لبناء الدعم الخارجي؟
- ما هي التحديات التي قد تواجهونها فيما يتعلق بالمعارضين أو بسياقكم عند استخدام أدوات التكنولوجيا؟

البحث

يشار على الخريطة التكتيكية إلى ثلاث فئات مستهدفة رئيسية للبحث. وقد أجريت الجوانب الرئيسية للبحوث في المرحلة الأولى من المدافعة (انظروا تحديد المشكلة). أما بالنسبة للبحوث الموسعة وغير المباشرة، فقد استهدف المركز الحكومة الأردنية (المحتوى والهيكلية من خلال الأدبيات والمراجعات التشريعية) وثقافة وسائل الإعلام (من خلال مراجعة المصطلحات). وبينما نبدأ في استكشاف المرحلة الثانية من حملة المناصرة الخاصة بالمركز، قوموا بمعاينة الخريطة التكتيكية وطيف الحلفاء لرؤية كيف تم استخدام تكتيكات البحوث النشطة عندما قام المركز بإشراك «خرّيجي دور الرعاية» (الشباب فاقدي السند الأسري) أنفسهم في عملية بحوث أقران مبتكرة وتشاركية.

الفئة المستهدفة: خرّيجي دور الرعاية (الشباب فاقدي السند الأسري).

التكتيك الذي تم اختياره: إشراك مجموعة من خرّيجي دور الرعاية (الشباب فاقدي السند الأسري) كباحثين أقران.

الأهداف: ضمان مشاركة أصحاب المصلحة في إجراء بحوث حول التمييز والوصم بين خرّيجي دور الرعاية أنفسهم؛ من أجل بناء اتصال وإعادة ربط بين المجموعة، وبناء شبكة طبيعية من الدعم, وضمان دقة البيانات التي يتم جمعها ووضع التوصيات التي يقرّها أصحاب المصلحة أنفسهم.

النتائج: كان إشراك خرّيجي دور الرعاية كباحثين أقران في صُلب العملية، حيث شاركوا في مختلف جوانب البحث ومع صناع القرار. وأدى ذلك إلى إحساسهم بالملكية الجماعية للعملية والنتائج. وتشير المناقشات التي أجريت مع الباحثين الأقران إلى أن تمكينهم وإلتزامهم بتعزيز أوضاع الأيتام الآخرين وتحسين حالتهم يشكل قوة ونتيجة رئيسية للمدافعة. كما ساعدت مشاركتهم على قيامهم بتحدي هيكلية السلطة والديناميكيات بينهم، وصناع القرار ومقدمي الخدمات.

وتتألف هذه العملية المبتكرة من: (1) تصميم الأدوات النوعية للبحث التشاركي/ بحث الأقران، (2) اختيار 12 من خرّيجي دور الرعاية، (3) التدريب لبناء قدرات الباحثين الأقران على البحث، (4) تنفيذ بحوث الأقران مع خرّيجي دور الرعاية (الشباب فاقدي السند الأسري) والأطفال في مؤسسات الرعاية.

وتم تحديد خريجي دور الرعاية وتدريبهم على إجراء عملية جمع البيانات بأنفسهم. وتلقّى الأقران تدريباً مكثفاً

«تورّط شابان في بداية الخلوة التدريبية على بحوث الأقران في سلوك عنيف. فقامت شريكتنا، جمعية سَكينة، بسحبهما من فريق البحث واستبدلتهما بشباب جدد. وبالنسبة للاثني عشر شاباً الذين شاركوا، فقد أحدث ذلك تحولاً كبيراً بالنسبة لهم. حيث شعروا بالمُلكية، وبأن النهج الشمولي مكّنهم حقاً. وعلى الرغم من أنهم كانوا يحاولون عدم الكشف عن هويتهم، إلا أنهم تحدثوا علناً في الفعالية المسرحية. وفتحت لهم الفرص وحفّزتهم أكثر. لقد كانت رحلة.»

الدكتورة عايدة السعيد، مديرة المركز

لتمكينهم من إجراء جمع البيانات. ونوقشت قضايا الجندر لتوعيتهم والاعتراف بالعوامل الاجتماعية التي تسهم فيها. وكانت هذه ابتكارات هامة قدّمها المركز لضمان اتّباع نهج شمولي في تصميم البحوث وتنفيذها. وقد كفل ذلك علاقة نتائج البحث بخرّيجي دور الرعاية وأولئك الذين سيتخرّجون قريباً من دور الرعاية. وعكس هذا البحث واقع هذه الفئة المهمشة والمنعزلة من المجتمع الأردني للسماح بتدخل مدفوع بإجراء عملي للحد من هذه الوصمة. وبالإضافة إلى ذلك، كفل ذلك أن تدعم النتائج التطوير المستقبلي لتدخلات ملائمة وتراعي الجندر لزيادة تمكينهم. وأجري استطلاع/ دراسة مسحية نوعية إضافية للجاهزية مع الشباب في دور الرعاية، الذين كانوا يقتربون من الوقت الذي سيصبحون فيه من خرّيجي دور الرعاية.

وأدى استخدام **نظرية الهوية الإجتماعية** إلى زيادة أهمية تصميم البحوث ونتائجها. ولم يكن تطبيق **نظرية الهوية الاجتماعية** يُستخدم سابقاً لتحديد المشاكل التي يواجهها الأيتام من وجهة نظرهم. وجعل هذا النهج المبتكر خرّيجي دور الرعاية أنفسهم في صميم البحوث وجعلهم كذلك مساهمين رئيسيين في النتائج والحلول المقترحة. وقد ساهم استخدام هذه النظرية بعينها في تمكين الأقران المشاركين في هذا البحث لأنهم قد أدركوا بأنفسهم من أين تأتي الوصمة وصمّموا الطرق المناسبة لمكافحتها من خلال مجموعة من المصطلحات المناسبة للإشارة إلى أنفسهم.

وكان النجاح الرئيسي هو التواصل والتفاعل مع الباحثين الأقران الذي ربما كان واحداً من أهم العوامل التي ساهمت في كفاءة البحث. وشارك فريق الأقران في المناقشات والمنتديات ومناقشات المائدة المستديرة التي أجريت مع صنّاع القرار ووزارة التنمية الإجتماعية والهيئات المعنية. وكان هذا الشعور الجماعي بالملكية إيجابياً وكفل التزامهم بتحسين أوضاعهم وأوضاع الآخرين في مؤسسات الرعاية.

الفئة المستهدفة: مقدّمو الرعاية (ملاحظة: لا يتم تسليط الضوء على هذه الفئة المستهدفة بأنها «بحوث» على أداتي الخريطة التكتيكية أو طيف الحلفاء لأنها أضيفت في مرحلة لاحقة من المدافعة).

التكتيك الذي تم اختياره: استخدام عملية بناء تعاطف تفاعلية للبحوث.

الأهداف: بناء التعاطف بين مقدّمي الرعاية فيما يتعلق بالمصطلحات التي تنطوي على تمييز ووصم لزيادة الوعي بالمواقف والسلوك تجاه الأيتام وخاصة الأطفال فاقدي السند الأسري.

النتائج: استناداً إلى نتائج بحوث الأقران، أجريت عملية بحوث نوعية مع مقدمي الرعاية وأعضاء وزارة التنمية الاجتماعية. واستكشفت ورشة عمل تفاعلية مدتها يومان المواقف والسلوكيات من أجل بناء التعاطف ورفع الوعي حول الوصم والتمييز ضد الشباب فاقدي السند الأسري. وتعاون المركز مع «قادة الغد» لتيسير هذه العملية. وأشاد الاجتماع بأهمية دور مقدّمي الرعاية في حياة الأطفال. وشمل المشاركون مقدّمي الرعاية وأشخاصاً من وزارة التنمية الاجتماعية. وعمل المركز مع «قادة الغد» (محاكاة) لجمع مقدّمي الرعاية وإجراء الخلوة. واستكشف المشاركون سيناريوهات فعلية من الحياة الواقعية استناداً إلى بحوث الأقران. وأبرزت السيناريوهات أن مقدّمي الرعاية هم أهم أشخاص، سواء من حيث التأثير الإيجابي أو السلبي. وقد استجاب مقدّمو الرعاية بشكل إيجابي للغاية، ووجدوا بأن هذه الفرصة ساعدتهم على التشارك ببعض التحديات الخاصة بهم لقيامهم بهذا الدور الرئيسي في حياة الأطفال. الأحداث البارزة في فيديو يوتيوب. (https://bit.ly/297hrM6)

الفئة المستهدفة: الطلاب/ أفراد من عامة الشعب (ملاحظة: لا يتم تسليط الضوء على هذه الفئة المستهدفة بأنها «بحوث» على أداتي الخريطة التكتيكية أو طيف الحلفاء).

التكتيكات التي تم اختيارها:

- إجراء إستطلاع إجتماعي للوصمة مع أفراد من عامة الشعب من المجتمع الأردني.
- إنشاء مسرحية على أساس نتائج بحوث الأقران مع إجراء استطلاع «قبل وبعد» المسرحية للجمهور.
- استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية – صفحة الفيسبوك «ناس عمّان».

الهدف: الحصول على فهم للمواقف المجتمعية تجاه الأيتام (الشباب فاقدي السند الأسري)، وإذكاء وعي عامة الشعب حول التمييز والوصم.

النتائج:استناداً إلى المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق نظرية الهوية الاجتماعية وإجراء مسح/ استطلاع الوصمة الإجتماعية، كان على المركز أن يعالج ربط هوية هذه المجموعة بهوية إيجابية.

وبناءً على نتائج بحوث الأقران، تم صياغة إستطلاع الوصمة الإجتماعية وتأليف مسرحية قائمة على قصص شخصية. حيث تم صياغة إستطلاع الوصمة الإجتماعية من أجل فهم المواقف المجتمعية تجاه الأيتام وخاصة

الشباب فاقدي السند الأسري. وقد أتاحت المسرحية فرصة لتوجيه نتائج بحوث الأقران لتكون على صيغة رواية القصص مع عملية مبتكرة تشاركية «قبل وبعد» للحصول على مواقف الجمهور تجاه الشباب فاقدي السند الأسري. كما حدّدت المسرحية وعكست بعض التحديات الخاصة بالجندر التي تواجهها خرّيجات دور الرعاية مع إبراز العقبات المشتركة والعامة التي يواجهها خرّيجو دور الرعاية. وسلطت صفحة الفيسبوك الضوء على قصص خرّيجي دور الرعاية من أجل بناء الوعي وتعزيز التفاعل بين الطلبة وعامة الشعب بطريقة مبتكرة مع خرّيجي دور الرعاية.

سأل المركز خرّيجي دور الرعاية عن المجموعات التي يرتبطون بها، وأشاروا إليهم أيها تُعتبر إيجابية بناء على إستطلاع الوصمة الإجتماعية. وحتى هذه اللحظة، ما زالت الحكومة الأردنية ولجنة حقوق الطفل يتداولان استخدام مصطلحات مختلفة. ولم يسأل أحد هذه المجموعة (خرّيجي دور الرعاية) كيف يعرّفون أنفسهم إلى حين إجراء بحث الأقران، ولم يسأل أحد كيف ينظر المجتمع إلى هذه المجموعة إلى حين إجراء إستطلاع الوصمة الإجتماعية. وإن هذه هي الطريقة التي تم فيها تحديد مسمى «الأيتام» كمظلة تتضمّن مسمّى إيجابي لهذه المجموعة.

استطلاع الوصمة الإجتماعية: تم إعداد إستطلاع من قبل المركز وتم مراجعته وحساب نتائجه من قبل طرف خارجي، وهو مركز الحسين للسرطان، لضمان صحته الإحصائية. وأجريت عملية الإستطلاع بين كانون الأول/ ديسمبر 2015 وكانون الثاني/ يناير 2016. حيث قام بتعبئة هذا الإستطلاع 600 مشارك: 51.8 ٪ من الذكور و48.2 ٪ من الإناث. وعاش 88.8 ٪ من أفراد العينة في مناطق حضرية و12.5 ٪ في مناطق ريفية، وجاؤوا من وسط المملكة (372) وشمالها (168) وجنوبها (60). وتراوحت أعمار المستطلَعين بين 18 و74 عاماً. وكان 63.2 ٪ من المستطلَعين غير متزوجين، و34 ٪ متزوجين و1.3 ٪ مطلقين، و1.5 ٪ أرامل. ومن المهم أن نلاحظ أنه نظراً لطول الإستطلاع، كان عدد كبير من المستطلَعين طلاباً وأخذوا وقتهم في تعبئته.

مسرحية: أعطى المركز مؤلفي المسرحية تقريراً يتضمن النتائج الرئيسية وبعض من السيناريوهات الرئيسية لمعالجتها في المسرحية. ثم قام الممثلون بعرض أولي للمسرحية لفريق بحث الأقران الذين قدموا تغذية راجعة وردود أفعال هامة، ولغة فعلية، وسيناريوهات. وتم تمثيل المسرحية في ستة مواقع مختلفة. وسلطت الضوء على التحديات التي تواجه خرّيجي دور الرعاية بوجه عام، فضلاً عن العقبات الإضافية التي تواجه خرّيجات دور الرعاية. تم إجراء إستطلاع عام قبل وبعد المسرحية للحصول على انطباعات الجمهور وأي تغيير في المواقف. وتم نشر فيديو يوتيوب من قبل المركز الوطني للثقافة والفنون للمسرحية التفاعلية: مسرحية – ولدت لأكون

ناس عمّان: عرضت صفحة الفيسبوك على وسائل التواصل الإجتماعية قصصاً للشباب فاقدي السند الأسري. وكانت النتيجة إيجابية جداً حيث أظهر الناس تعاطفاً. على سبيل المثال، في إحدى الحالات، رأت شابة ما كتبه اثنان من أصدقائها وتمكنت من الكشف عن هويتها لهما. وذكرت أن نتيجة هذا الكشف كانت إيجابية للغاية.

الفئة المستهدفة: وسائل الإعلام (انظروا إلى الخطوة الأولى للحصول على مزيد من المعلومات المتعمقة حول هذا البحث).

التكتيك الذي تم اختياره: إجراء البحث في المصطلحات المستخدمة من قبل وسائل الإعلام فيما يتعلق بالأيتام والشباب فاقدي السند الأسري.

ركّز هذا البحث على تحديد المصطلحات التي تنطوي على وصم المستخدمة للإشارة إلى الأيتام وخرّيجي دور الرعاية في وسائل الإعلام. وشملت المنهجية حساب وفحص جميع المصطلحات المتعلقة بالأيتام في مختلف أنواع المنابر الإعلامية (الصحف ووسائل الإعلام) في الأردن. وتم جمع كافة هذه المصطلحات وتحليلها للسماح بتدخل مدفوع بإجراء عملي من أجل الحد من هذه الوصمة. (انظر الحشد).

اجاب استطلاع كمي لأفراد المجتمع عن الأسئلة التالية:

- هل يرى المجتمع أن لهذه الفئة هوية اجتماعية سلبية؟ بأي شكل وما هو السبب؟
- ما هي السمات المرتبطة بالشباب فاقدي السند الأسري؟
- هل يشعرون بأنهم أعضاء في مجموعة ذات هوية اجتماعية سلبية؟
- هل يسعى الشباب المحرومون من الرعاية الأسرية في الأردن إلى تحقيق هوية اجتماعية إيجابية أو الحفاظ عليها؟ كيف ذلك؟

تم إنشاء صفحة الفيسبوك بخمس قصص نُشرت على موقع ناس عمان

المشاركة الأولى 5 أيلول/ سبتمبر 2016

القصة الأولى: 6 أيلول/ سبتمبر، 2016

القصة الثانية: 9 أيلول/ سبتمبر، 2016

القصة الثالثة: 16 أيلول/ سبتمبر، 2016

القصة الرابعة: 23 أيلول/ سبتمبر، 2016

القصة الخامسة: 30 أيلول/ سبتمبر، 2016

التفكّر في البحوث

اعرف نفسك

- المعلومات القائمة على الحقوق: ما هي التكتيكات التي قد تساعدك على إكتساب معرفة أكبر بحقوق الإنسان التي يتم انتهاكها أو إعاقتها؟ فكر كيف من الممكن أن يكون لكل من النوع الاجتماعي او العمر، أو الإعاقة اثر على المشكلة وتكتيكات البحث.
- المعلومات hgتقنية : ما هي التكتيكات التي قد تساعدك على إكتساب معرفة أكبر بكيفية تنفيذ الهياكل والإجراءات؟ فكر كيف من الممكن أن يكون لكل من النوع الاجتماعي او العمر، أو الإعاقة اثر في تنفيذ الإجرائات والتعليمات.
- المعلومات التشريعية: ما هي التكتيكات التي قد تساعدك على إكتساب معرفة أكبر بالقوانين والسياسات؟ فكر كيف من الممكن أن يكون لكل من النوع الاجتماعي او العمر، أو الإعاقة اثر في تطوير القوانين والسياسات.
- المعلومات الاجتماعية: ما هي التكتيكات التي قد تساعدك على إكتساب معرفة أكبر بالحواجز الثقافية والإجتماعية؟ فكر في كيفية تأثير الفروق المتعلقة بالنوع الاجتماعي مثل فرق الأدوار بين الرجل والمرأة وعلاقات القوة وامكانية الوصول لكل منهما إلى الموارد وصناع القرار، في أشكال البحث التي تختارها.

اعرف ساحة المدافعة

- انظروا في كيفية استخدام أدوات التكتيكات الجديدة:
  - استخدام أداة «الخريطة التكتيكية» لتحديد الأشخاص والمنظمات والمؤسسات التي لديها خبرات خاصة فيما يتعلق بالمسألة التي تم تحديدها.
  - استخدام أداة «طيف الحلفاء» لمناقشة التكتيكات المناسبة لإشراك الخبراء على أساس موقفهم كحلفاء أو محايدين أو معارضين
- كيف يمكن استخدام البحوث في رفع الوعي وحشد الحلفاء؟
- كيف يمكن للتكنولوجيا أن تساعد أو تعرقل جهودكم البحثية؟
  - ما هي أنواع التكنولوجيا التي من شأنها أن تفيد بحوثكم؟
  - ما هي أنواع التكنولوجيا المفيدة في جمع المعلومات عن قضيتكم؟
  - ما هي أنواع التكنولوجيا المفيدة لتحليل النتائج؟
  - كيف يتم استبعاد الفئات المهمشة من الوصول إلى التكنولوجيا أو استخدامها (مثل النساء والأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم).

اعرف خصمك

- كيف يمكن استخدام البحوث في مواجهة المعارضين ؟
- كيف يمكن استخدام البحوث لوضع توصيات لاتخاذ إجراءات لإشراك صنّاع القرار؟
- كيف سيتفاعل صنّاع القرار (الحلفاء والمعارضين) مع نتائج بحوثكم؟
- ما هي الاعتبارات التي تحتاجون إلى اتخاذها فيما يتعلق بالمنهجية أو التكنولوجيا التي اخترتموها؟

الحشد

الفئة المستهدفة: منظمات المجتمع المدني.

التكتيك الذي تم اختياره: التوعية لإشراك منظمات المجتمع المدني التي تقدم الخدمات.

الهدف: إنشاء شبكة من منظمات المجتمع المدني لتقديم الخدمات لخرّيجي دور الرعاية في الأردن من خلال بناء قدراتهم من أجل مواصلة وتحسين خدماتهم من خلال التعاون بين المنظمات وكذلك التنسيق مع وزارة التنمية الإجتماعية.

النتائج:استهدفت جهود التوعية الأولية منظمات تقدم خدمات أو مهتمة بتقديم خدمات إلى خرّيجي دور الرعاية، ولاسيما الشباب فاقدي السند الأسري. قام المركز بشكل خاص بإشراك المنظمات التي وافقت على استخدام مصطلحات إيجابية والترويج لها. وقد أرسى ذلك الأساس لتحديد المنظمات المحتملة لبناء شبكة إحالة لخرّيجي دور الرعاية. وقد اجتمعت هذه المنظمات لمعرفة المزيد عما تفعله وما يمكن أن تقدمه كل منها. وشكّلت ست منها شبكة من مقدمي الخدمات لخرّيجي دور الرعاية – تتراوح فيها الخدمات المقدمة من فرص التعليم المهني إلى المساعدة القانونية. وهي تعمل حالياً على إنشاء آلية تنطوي على نظام لإدارة الحالات من أجل تحسين تنسيق خدماتها المقدّمة لخرّيجي دور الرعاية.

وقد وضعت الشبكة النسخة الأولى من «**مجموعة أدوات خرّيجي دور الرعاية**». وتشمل مجموعة الأدوات هذه العناصر الأساسية للمعلومات مثل: كيفية دفع فواتير الكهرباء وفتح حسابات في البنوك والحصول على رخصة سواقة والنظافة الأساسية والتسوق وشراء البقالة وإدارة الأموال والميزانية الشخصية وغيرها من المهارات الحياتية الأساسية. وتضمّ مجموعة الأدوات هذه جميع أعضاء الشبكة إلى جانب الدعم الذي يمكن أن يقدّموه. وتشمل مجموعة الأدوات هذه أيضاً «بطاقة هاتف» موجود عليها أرقام الهواتف الأكثر أهمية لخرّيجي دور الرعاية ليحتفظوا بها معهم.

الفئة المستهدفة: وسائل الإعلام.

التكتيك الذي تم اختياره: تطوير دليل مصطلحات «افعل ولا تفعل» لتعزيز استخدام المصطلحات الإيجابية للشباب فاقدي السند القانوني.

الأهداف: معالجة المصطلحات التي تنطوي على تمييز ووصم المستخدمة في التقارير الإعلامية المتعلقة بالأيتام، ولاسيما الأطفال فاقدي السند الأسري.

النتائج: تم إجراء تحليل إعلامي بشأن التغطية الإعلامية للشباب فاقدي السند الأسري للسنوات 2007 و2016. حيث تم استكشاف عنصرين: (أ) نوع التغطية و(ب) المصطلحات المستخدمة. ومن أجل تحليل المحتوى، قام فريق البحث بتفتيش أرشيفات هذه المواقع بإستخدام كلمات رئيسية مختلفة. حيث تمّ العثور على مجموعة من 65 مقالة وتم مراجعتها من 5 صحف وطنية (على شبكة الإنترنت)، و17 موقعاً إخبارياً محلياً على الإنترنت وموقعين إخباريين دوليين اثنين من كانون الثاني/ يناير 2007 إلى آذار/ مارس 2015. واستند اختيار المواقع على ثلاث ورقات بحثية تضمنت قائمة بالصحف والمواقع الإلكترونية التي تحصل على أكبر عدد من الزيارات في الأردن. وأجريت مقابلات مع صحفيين ومؤسسات إعلامية حسب الحاجة.

وساعدت نتائج الدراسة الإعلامية المركز على المدافعة من أجل إحداث تغيير في الطريقة التي تُصوّر بها وسائل الإعلام الأطفال الذين لا يتمتعون برعاية أسرية في الأردن. وتلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً لمعالجة المواقف والسلوكيات في الثقافة. وأشارت رسائل الحملة إلى الوصم الذي يعاني منه الشباب فاقدو السند الأسري. وأجرى المركز مناقشة مائدة مستديرة مع ممثلي وسائل الإعلام ووجدوا في استعراضهم المستمر لوسائل الإعلام والمتابعة والتقييم لتلك الوسائل أن وسائل الإعلام لا تزال تستخدم مصطلحات تنطوي على وصم. ونتيجة لذلك، أنشأ المركز دليل مصطلحات «افعل ولا تفعل» على شكل مخطط معلومات بياني (إنفوغرافيك) صُمّم خصيصاً لوسائل الإعلام. وتم إرساله بكتاب تغطية كنسخة مطبوعة إلى جميع الصحف الرئيسية وغيرها. ويحرص دليل المصطلحات على وصول جميع الصحفيين في وكالات الأنباء إليه. وفي أعقاب صدور دليل «افعل ولا تفعل»، رصد المركز الطريقة التي تستخدم فيها وسائل الإعلام المصطلحات وأرسل رسائل فردية إلى المحررين مع اقتباس مقال محدد عندما تستخدم مصادر وسائل الإعلام مصطلحات غير مقبولة في القصص التي تقوم بتغطيتها إعلامياً. ويقوم المركز حالياً بإجراء رصد مستمر. وكلما استُخدم مصطلح مهين في وسائل الإعلام، تصدر عن المركز رسالة رسمية إلى المحرر للمساعدة على تصويب المصطلح وتحسين استخدام المصطلحات التي لا تنطوي على وصمة في الإشارة إلى خرّيجي دور الرعاية. وقد لوحظ إمتثال وسائل الإعلام المختلفة. ومن النتائج الهامة التي حققتها المدافعة هو أن وسائل الإعلام غيّرت المصطلحات التي تستخدمها عند مخاطبة الأيتام أو الحديث عنهم

التفكّر في الحشد

اعرف نفسك

- ما هي جهود الحشد المطلوبة لتحقيق أهداف «رحلة التغيير» الخاصة بكم؟
- ما هي الاعتبارات الخاصة التي قد تحتاجها الفئات المهمشة من أجل حشدها (على سبيل المثال، النساء والأشخاص ذوو الإعاقة وغيرهم)؟
- ما هي القدرات التي تتمتّعون بها لهذه الجهود؟
- كيف يمكنكم الحصول على قدرات إضافية؟

اعرف ساحة المدافعة

- استخدموا أداة الخريطة التكتيكية لمناقشة:
  - من هم الأشخاص والمنظمات والمؤسسات المعنيون في قضيّتكم والذين قد تحتاجون إلى حشدهم؟
  - ما هي البحوث الإضافية التي نحتاج أن نجريها ليكون لدينا فهم أفضل للمعنيين أو المتضررين (مثل النساء والأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من الفئات المهمشة، إلى آخره)؟
  - ما هي البحوث الإضافية التي نحتاج أن نجريها ليكون لدينا فهم أفضل لأولئك الذين يتحملون المسؤولية بشأن هذه القضية؟
- استخدام أداة «طيف الحلفاء» للنظر في التكتيكات المناسبة لأولئك الذين تم تحديدهم في كل شريحة. على سبيل المثال:
  - الحلفاء النشطون – ما هي التكتيكات التي ستُشرك حلفاءكم لكي يصبحوا أكثر نشاطاً في العمل معكم من أجل تحقيق الهدف؟
  - الحلفاء غير النشطين – ما هي التكتيكات التي ستزيد من اهتمام واستعداد هؤلاء الحلفاء للانتقال إلى موقف «الحليف النشط»؟
- اختيار التكتيكات: هل تعكس خيارات التكتيك أو تشمل أي جوانب ذات صلة بالنوع الاجتماعي (الجندر) مثل الاختلاف في الأدوار بين الرجل والمرأة وعلاقات القوة والوصول إلى الموارد واتخاذ القرارات؟
- ما هي الفرص المتاحة للقيادة والتنفيذ التي يمكنكم مشاركتها مع الحلفاء لتعزيز قدرات منظمتكم وتعزيز حملة المدافعة الخاصة بكم؟ وكيف يمكنكم ضمان تمثيل فئتكم المستهدفة (مثل النساء، الأشخاص ذوي الإعاقة، المجموعات المهمشة) في عمليات القيادة والتنفيذ؟
- كيف يمكن للتكنولوجيا أن تساعد أو تعرقل جهود الحشد التي تقومون بها؟
  - ما هو الغرض من استخدام التكنولوجيا (الاتصال من أجل التنسيق والتواصل من أجل زيادة الوعي والتواصل من أجل حشد الإجراءات، وما إلى ذلك)؟
  - من ليس لديه القدرة على الوصول إلى أو استخدام التكنولوجيا التي تفكرون فيها؟
  - كيف يمكنكم الوصول إلى أولئك الذين لا يستخدمون التكنولوجيا؟

اعرف خصمك

- كيف سيكون رد فعل المعارضين على أشكال الحشد التي اخترتموها؟

إشراك صنّاع القرار

الفئة المستهدفة: الهيئات الحكومية – لاسيما وزارة التنمية الإجتماعية.

التكتيك الذي تم اختياره: توقيع مذكرة تفاهم.

الأهداف: تقديم نتائج وتوصيات للاستراتيجية الوطنية للأيتام؛ وضمان تكييف واستخدام المصطلحات

الموصى بها للنقاشات المستقبلية وغيرها من التوصيات لسياسة الحكومة المستقبلية؛ والعمل بشكل تعاوني على التوصيات لضمان رعاية ودعم لا ينطويان على تمييز للأيتام والشباب فاقدي السند الأسري.

النتائج:

مذكرة التفاهم: تم توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة التنمية الإجتماعية والمركز. وتوفر مذكرات التفاهم عادة الأساس الرسمي للعلاقات والتبادلات. وقد تستغرق هذه العملية وقتاً عند التعامل مع الهيئات الحكومية التي يجب أن تتبع بروتوكولات محدّدة للتفاعل مع المجتمع المدني. وبمجرد توقيع مذكرة التفاهم، تمكّن المركز من التواصل مع وزارة التنمية الإجتماعية للوصول إلى المعلومات والتنسيق مع الموظفين ومقدمي الرعاية. غير أن التواصل مع وزارة التنمية الإجتماعية استغرق وقتاً أطول مما كان متوقعاً، وتم الإستنتاج بأنه لا يمكن إجراء أي مقابلات قبل إبرام مذكرة تفاهم بين المركز ووزارة التنمية الإجتماعية. وأدّى ذلك إلى حدوث تأخيرات وأثّر على إمكانية الوصول إلى المعلومات. على سبيل المثال، لم يتمكن فريق المركز من الحصول على تعاريف وزارة التنمية الإجتماعية وإحصاءاتها من أجل إستكمال التعاريف والإحصاءات المذكورة في بحوث الأدبيات.

استخدام المصطلحات المقبولة: خلال الإجتماعات التي تعقدها الوزارة والتي تشمل منظمات المجتمع المدني، يستخدم المشاركون المصطلحات المتفق عليها للإشارة إلى الأيتام أو خرّيجي دور الرعاية أو الشباب فاقدي السند الأسري. وعندما يستخدم أشخاص أي من المصطلحات التي تنطوي على تمييز أو وصم، فإنهم يسارعون إلى تصويب تلك المصطلحات.

الإستراتيجية الوطنية للأيتام: على الرغم من أن المركز لم يتمكن من الوفاء بأحد أهدافه، وهو مراجعة أو تقديم توصيات للإستراتيجية الوطنية للأيتام في الأردن، إلا أنه أثّر على معالم المناقشات. ولسوء الحظ، لم يتمكّن المركز أبداً من الحصول على نسخة من الإستراتيجية الوطنية للأيتام. ووفقاً لبيان صحفي صدر في عام 2012، فإنه كان يجري تنقيحها. وفي عام 2014، تم إرسالها إلى الديوان الملكي لوضع اللمسات الأخيرة. وفي عام 2016 كان يجري الإشارة إليها، ولكن المركز لم يتمكن من الحصول على نسخة منها. غير أن هناك تصوراً بأن الأيتام، ولاسيما الأطفال والشباب فاقدي السند الأسري، وأولئك الذين يتخرجون من دور الرعاية، قد أصبحوا الآن ضمن «الفئات الضعيفة/ الهشة».

التنسيق: اكتسب موظفو المركز قدراً كبيراً من الخبرة في العمل مع نظرائهم الحكوميين.

التفكير في اشراك صناع القرار

توفّر عناصر إجراء المدافعة هذه فرصاً ممتازة لإشراك صنّاع القرار والاعتراف بالإنجازات التي تحققت في رحلة التغيير الخاصة بكم. ومن المهم أن نلاحظ أن التكنولوجيا قد تساعد على تعزيز جهودكم في كل مجال. وعلاوة على ذلك، انظروا في كيف يمكن للتكنولوجيا أن تدعم تحضيراتكم لإشراك صنّاع القرار لتعزيز جهود المدافعة الخاصة بكم في كلٍ من عناصر إجراءات المدافعة التي تم بيانها:

اعرف نفسك

- **البناء التنظيمي للحملة**
  - قوموا بتحديد الأشخاص داخل منظمتكم أو شبكتكم المطلوب منهم اشراك صنّاع القرار (أعضاء المجتمع المتأثرون بالمشكلة، الخبراء، الحلفاء المؤثرون، إلخ).
  - ما هي أشكال التكنولوجيا التي يمكن أن تعزز هياكل دعمكم الداخلي وتواصلكم وتنظيمكم لتنفيذ المدافعة الخاصة بكم؟
- **الحشد**
  - كيف ستضغط التكتيكات التي تم اختيارها على حلفائكم للوصول إلى صنّاع القرار؟
  - حدّدوا الأشخاص داخل منظمتكم وشبكتكم وأصحاب المصلحة المطلوب منهم وضع توصيات أو مطالب باتخاذ إجراء من قبل صنّاع القرار (مثل النساء، الأشخاص ذوي الإعاقة، فئات مهمشة أخرى، الخبراء، وما إلى ذلك)؟
  - كيف يمكن للتكنولوجيا أن تعزّز التواصل مع حلفائكم وأفراد المجتمع الآخرين وصنّاع القرار؟

اعرف خصمك

- **البحث**
  - كيف يمكن للبحوث أن تحضّركم للتفاعل مع صنّاع القرار الذين قد يعارضون موقفكم أو توصياتكم؟
  - ما هي أشكال التكنولوجيا التي يمكن أن تساعد البحوث الخاصة بكم لتحديد عملية اتخاذ القرارات؛ ومن هم صنّاع القرار فيما يتعلق بقضيّتكم؟
- إشراك صنّاع القرار:
  - ما هي أشكال التكنولوجيا التي يمكن أن تساعد في تحضيركم أو أن تساعد في توصيل التوصيات إلى صنّاع القرار؟

اعرف ساحة المدافعة

- **الحشد**
  - من سيتعيّن إشراكهم أو تمثيلهم عند تقديم توصياتكم أو مطالبكم إلى صنّاع القرار؟
- **إشراك صنّاع القرار:**
  - ما هي التحديات التي تواجهونها في سياقكم عند وضع توصيات وتبليغها إلى صنّاع القرار؟
  - كيف يمكنكم إشراك فئات مستهدفة مختلفة في عمليات صنع القرار (مثل النساء، الأشخاص ذوي الإعاقة، فئات مهمشة أخرى، الخبراء، وما إلى ذلك)؟
  - ما هي العمليات أو الإجراءات التي يجب أن تراعونها عند إشراك صناع القرار؟
  - ما هي التحضيرات التي تحتاجون إلى اتخاذها لضمان عرض توصياتكم أو مطالبكم بوضوح؟
  - ما هي الاعتبارات اللازمة لضمان أفضل النتائج؟

المتابعة والتقييم والمدافعة المستقبلية

ترد النتائج العامة للمدافعة في النتائج المبينة أعلاه. ومن أجل جمع توصيات بشأن الإجراءات المستقبلية، عُقدت سلسلة من الاجتماعات مع كبار موظفي الإدارة في المركز، وخرّيجي دور الرعاية، وشبكة مقدّمي الخدمات. وشملت هذه الاجتماعات مقابلات مجموعات التركيز، ومقابلات فردية مع المخبرين الرئيسيين، والأشخاص الرئيسيين الموصى بهم للتشاور معهم من قبل أصحاب المصلحة. وأجريت مقابلات مع ما مجموعه 24 شخصاً. ولسوء الحظ، لم يتمكن فريق التقييم من مقابلة أي شخص من الحكومة. وترد أدناه توصية مستقبلية محددة من كل فئة من فئات أصحاب المصلحة:

- خرّيجو دور الرعاية/ الباحثون الأقران من الشباب فاقدي السند الأسري: توفير مدة أطول لتدريب الأقران.
- شبكة مقدّمي الخدمات: وضع شروط مرجعية أو اختصاصات واضحة للأدوار والمسؤوليات.
- أعضاء فريق المركز: زيادة التواصل بين أعضاء الفريق من خلال اجتماعات الفريق العادية.
- وزارة التنمية الإجتماعية: على الرغم من أنه لم تتم مقابلة أي شخص من وزارة التنمية الإجتماعية، كانت توصية أعضاء فريق المركز هي ضمان دور أكبر للوزارة من خلال إشراكها منذ البداية في أي جهود مستقبلية.

العودة إلى الخطوة الأولى: تحديد المشكلة والخطوة الثانية: بناء رؤية

تعزيز التزام الشبكة بالمدافعة من أجل خرّيجي دور الرعاية

«في نهاية المطاف نحن نريد أن نعمل على الوقاية. وهذا يبدأ مع أولئك الذين تبلغ أعمارهم 14 عاماً، قبل أن يغادروا الرعاية. ونأمل أن تساعدنا آلية الإحالة الخاصة بنا على إعادة النظر في الثغرات، وتحديد المشاكل المشتركة التي يواجهها خرّيجو دور الرعاية ثم العمل على منع تلك المشاكل والوقاية منها».
الدكتورة عايدة السعيد، مديرة المركز

عاد المركز إلى الخطوة 1 والخطوة 2 عندما نظروا إلى الوراء إلى شجرة المشكلة التي كانوا قد أنشأوها في البداية حول هذه القضية وعندما كانوا في رحلة التغيير. وكنتيجة مباشرة لتأثير هؤلاء الشباب على الموظفين، وسّع المركز مهمة منظمتهم لتشمل أعمال المدافعة المباشرة لهذه الفئة الضعيفة والهشة. وقد عقدوا العزم على تركيز جهودهم في الفترة القادمة على تحقيق هدفهم الثاني: **إنشاء شبكة من منظمات المجتمع المدني التي تقدم خدمات لخرّيجي دور الرعاية في الأردن بالتنسيق مع وزارة التنمية الاجتماعية.**

خلال عام 2017: حصل المعهد على منحة من منظمة صحة الأسرة الدولية (FHI360) للعمل على وجه التحديد مع شبكة الإحالة لمنظمات المجتمع المدني التي تشمل الشؤون القانونية والإجتماعية والنفسية وتنظيم الأسرة والتعليم المهني وما إلى ذلك، بما في ذلك وزارة التنمية الإجتماعية. وتخرج الشبكة بأساليب رئيسية لمعالجة الثغرات بالنسبة لخرّيجي دور الرعاية، بما في ذلك مذكرة تفاهم، ومدونة أخلاقيات، وأنظمة داخلية لهذه المنظمات. وتستند شبكة الإحالة إلى نظام إدارة الحالات مع «سَكينة» ومعهد صحة الأسرة بصفتهم رواد في خبرتهم مع هذه المجموعة المستهدفة من خرّيجي دور الرعاية. ويوجد لدى كل منظمة في هذه الشبكة من خمسة إلى ستة مدراء حالة.

وقد أجريت عملية «إعرف نفسك» لمعرفة ما الذي تستطيع كل منظمة أن تقدّمه لخرّيجي دور الرعاية في شبكة الإحالة. وتقوم الشبكة أيضاً بتطوير أداة لتقييم الإحتياجات والتي سيتم تدريب مدراء الحالات على استخدامها من أجل مطابقة خرّيجي دور الرعاية مع الإحالة المؤسسية المناسبة. فعلى سبيل المثال، تُقدّم وزارة التنمية الإجتماعية أموالاً لصندوق الأمان لتوفير أموال لخريجي دور الرعاية المؤهلين للحصول على تعليم مهني أو تعليم عالي. لسوء الحظ، فإن معظم خرّيجي دور الرعاية غير جاهزين للإستفادة من هذه الأموال. وسوف يكون صندوق الأمان قادراً على تطوير الملف الأول لمدير الحالة للبدء في عملية الإحالة.

سوف يقوم المركز بإجراء بحث حول مدى الفائدة من «مجموعة أدوات خرّيجي دور الرعاية» وبناء على تجربة المستخدمين الفعلية لخرّيجي دور الرعاية، سيتم تطوير نسخة منقحة. وبالنظر إلى المستقبل، يرغب المركز في إنتاج كتاب صوتي في نهاية المطاف لإستهداف خرّيجي دور الرعاية من الأميين.

تكمن المساهمة الكبيرة في المعلومات والتحليلات البحثية والمدافعة التي تم إجراؤها حتى تاريخه والتي سوف تستمر لتوجيه ليس جهود المدافعة التي يقوم بها المركز فحسب ولكن من المؤكد أنها ستُسهم في مجموعة واسعة من الجهود المستقبلية من قبل آخرين لمكافحة الأسباب الجذرية للتمييز ضد هذه الفئة الضعيفة والمهمشة من السكان.

التفكّر في خطة العمل

اعرف نفسك

انظروا في حالة حملة المدافعة الخاصة بكم:

- ما الذي تغير في المشكلة بسبب حملتكم؟ ما الذي تغير بالنسبة لأصحاب المصلحة؟ كيف تم إشراك الفئات المهمشة وتمكينها في القيادة وصنع القرار؟
- ما هي المُنجزات المرحلية المحددة في عناصر إجراءات المدافعة الخاصة البناء التنظيمي للحملة، والبحث، والحشد، وإشراك صنّاع القرار؟
- كيف عبّرتم عن إقراركم بهذه النجاحات وكيف احتفلتم بها؟
- ما هي أولوياتكم بالنسبة للمنجز المرحلي التالي؟

اعرف ساحة المدافعة

- ما هي جوانب المشكلة التي لم تعالجها حملتكم؟
- هل ما زالت المنجزات المرحلية التالية في رحلة التغيير الخاصة بكم ذات صلة بناء على السياق الحالي؟
- كيف يمكنكم إشراك حلفائكم في تحديد أولويات المنجز المرحلي التالي في رحلة التغيير الخاصة بكم؟ كيف يمكن إشراك النساء والفئات المهمشة الأخرى وتمكينهم بشكل أكبر للمشاركة في القيادة وصنع القرار في المستقبل؟
- ما الذي تغير في فهمكم للمشكلة والسياق لاتخاذ إجراء؟
- ما هو المطلوب في السياق الحالي لإحراز تقدّم نحو رؤيتكم؟

اعرف خصمك

- كيف استجاب المعارضون للتغيرات أو للتأثيرات على المشكلة؟
- كيف يمكنكم أن تتوقعوا أو ترصدوا المؤشرات التي قد تدلّ على أن معارضيكم يستعدون لإطلاق استجابة؟
- ما هي الاستعدادات التي يمكنكم اتخاذها للرد على أي إجراءات محتملة من قبل المعارضين؟